مذكرة في

أحكام التجويد

برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق



تقديم شيخ القراء
بدمشق كريم راجح

للأستاذ: عبد الكريم مقبدش

مكتبة اقرأ

مذكرة في

أحكام التجويد

برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق

جمع وترتيب:

الأستاذ عبد الكريم مقيدش

تقديم فضيلة الشيخ

محمد كريم راجح

شيخ القراء بالديار الشامية

تطلب من:

منشورات مكتبة اقرأ ـ قسنطينة ـ الجزائر

الطبعة الثانية 2008م

طبعة مصححة ومزيدة

تقديم فضيلة الشيخ محمد كريم راجح

شيخ القراء بالديار الشامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد فقد أطلعني السيد الشيخ عبد الكريم [illegible] على [illegible] الرسالة [illegible] فنظرت إليها نظرة المتصفح فرأيت أنه أدى جهداً طيباً [illegible] سيكون له أثر في تسهيل فهم القراءات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

هذا وإنا لنرجو أن ينفع الله به [illegible] حتى تكتب الأجر له ولمن قرأه وعمل به.

هذا هو رأيي الشخصي

شيخ القراء بدمشق

كريم راجح

في ١٣ [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد فقد أطلعني السيد الشيخ عبد الكريم مقيدش على هذه الرسالة ، ونظرت إليها نظرة المتصفح ، فرأيت أنه أدى جهدا فيها ،وقام بعمل مشكور في تسهيل فهم القواعد التجويدية من أجل إحكام مخارج الحروف وحسن الأداء القرآني.

وأنا أرجو أن ينفع الله بها وبه، حتى يكتب الأجر له، ولمن قرأها وعمل بها .

والله ولي التوفيق

شيخ القراء بدمشق

كريم راجح.

في 2007/03/16

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب هدى للنّاس وبيّنات، وأبلغه إلينا بالقراءات المتواترات وصلى الله على سيّدنا محمد الذي بيّن للنّاس ما أنزل إليهم بأفصح العبارات، وعلى آله و أصحابه الأخيار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذه مذكرة كتبتها للطلاب لتعينهم على تجويد آي الكتاب، على رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، ولقد بذلت جهدي في جمع القواعد والأحكام دونما تفصيل ممل ولا اختصار مخلّ، وحاولت أن أستوفي أهم الأبواب والمسائل التي تفيد القارئ، معتمدا في ذلك على أمّهات الكتب في هذا الفن، وعلى ما كتبه الأساتذة الأفاضل من أهل الاختصاص في هذا المجال، وعلى ما استفدته وسمعته

من مشايخي ، وزدت عليه بعض الفوائد التي استفدتها من ممارستي لهذا الفن[1] .

وسلكت في هذه المذكرة مسلك التيسير في العرض مع الابتعاد عن كل تعقيد ، ورتبت مواضيعها على حسب البرنامج المقرر لطلاب جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، كما أنني لا أذكر المراجع والمصادر -إلا قليلا- لكي لا أثقل الهوامش بذكرها .

ونظرا لقلة علمي ، وكثرة غفلتي فلا يستغرب وقوع الخطإ مني فيما كتبت ، فما كان صوابا فمن الله وحده ، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان .

وجزى الله خيرا أخًا نبهني إلى خطإ وجده فيما كتبت، وأخًا انتفع بما فيها من الصواب فيدعو لي دعوة صالحة تنفعني ليوم الحساب.

---

[1]- مثل: جدول التحريرات الذي يسهل للطلاب معرفة وجوه قراءة ورش بكل سهولة ويسر، وكذلك اختصاري لأحكام الهمز المزدوج في عدة كلمات تغني الطالب عن دراسة عدد من الورقات ، ويتسنى له فهم هذا الباب دون بذل جهد ومشقة ولله الحمد والشكر.

وفي الأخير أسأل الله تعالى أن يتقبل مني هذا الجهد المتواضع، وأن يجعله لوجهه خالصا. والله ولي التوفيق.

الأستاذ: أبو محمد عبد الكريم مقيدش

أستاذ التجويد بجامعة الأمير عبد القادر الإسلامية

بقسنطينة / الجزائر

ترجمة الإمام نافع

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، مولى جَعْونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب، إمام دار الهجرة في القراءة ، يكنى بأبي رُويم ،وأبي عبد الرحمن، وأصله من أصبهان.

- قرأ على سبعين رجلا من التابعين منهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع ، وَ شيبة بن نصاح ، وعبد الرحمن بن هرمز، ومحمد بن مسلم الزهري وغيرهم، و تلقى هؤلاء القراءة على أبي هريرة، وعبد الله بن عباس وغيرهما ، وهؤلاء أخذوا عن أُبَيّ بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- وأقرأ بالمدينة أكثر من سبعين سنة ، وروى عنه القراءة مائتان وخمسون رجلا من أشهرهم: الإمام قالون ، و الإمام ورش ، و الإمام إسماعيل بن جعفر الأنصاري ،والإمام إسحاق بن محمد بن المسيب ،الإمام مالك بن أنس ، والليث بن سعد ،وأبو عمرو بن العلاء .. وغيرهم كثير.

- وكان رحمه الله عالما ، فاضلا، فصيحا، تقيا ورعا،مجاب الدعاء ، متبعا لآثار الأئمة الماضين ببلده، إمامًا في علوم القرآن والعربية ، وهو أحد القراء العشرة الذين اشتهر ذكرهم في الآفاق ، ووقع على فضلهم وجلالتهم اتفاق، ولقد أمّ الناس بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة، وانتهت أليه رياسة الإقراء بالمدينة.

- قال الإمام مالك بن أنس : إنّ قراءة نافع سنّة.

- وقال أبو محمد مكي: يعني بذلك سُنّة أهل المدينة، وهذا على أصل مالك ، ومذهبه في تقديم عمل أهل المدينة.

- وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي: أيّ القراءة أحبّ إليك ؟ قال : قراءة أهل المدينة فإن لم يكن فقراءة عاصم.

- يروى عنه أنه إذا قرأ القرآن تُشَم من فيه رائحة المسك. فقيل له : يا أبا عبد الرحمن أتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس القرآن؟ فقال: ما أمس طيبا ، ولكني رأيت في المنام أنّ النبي صلى الله عليه وسلم تفل في فيّ ، فمن ذلك الوقت تُشمّ من

فيّ هذه الرائحة ، وفي رواية أخرى : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في فيّ .

- ولد الإمام نافع سنة (70هـ) وتوفي سنة (169 هـ) بالمدينة ودفن بالبقيع.فرحمه الله وجعل الجنة مأواه .

ترجمة الإمام ورش

- هو عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق القبطي مولى آل الزبير بن العوام، كنيته أبو سعيد ، ولقبه "ورش" لقَّبه به شيخه نافع لشدة بياضه ، وكان يحب هذا اللقب ويقول:أستاذي نافع سماني به.

ولد سنة (110هـ) "بقفط" بلد من صعيد مصر ، و أصله من القيروان ، و رحل الإمام ورش إلى المدينة ليقرأ على الإمام نافع ، فقرأ عليه عدة ختمات ، ثم رجع إلى مصر، فانتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية دون منازع.

- وكان رحمه الله ثقة حجة ، ورعا ، تقيا ، إماما في القراءة والعربية، وكان له قراءة جيدة وصوت حسن لا يمله سامعه،قيل: كان إذا قرأ على شيخه نافع يغشى على كثير من الجلساء، وكان أشقر أزرق العينين، أبيض اللون قصيرا ، وكان إلى السِّمَنِ أقربَ منه إلى النحافة. - وتوفي بمصر سنة (197 هـ) عن سبع وثمانين سنة،فرحمه الله وجعل الجنة مأواه.

ترجمة الإمام الأزرق

- هو يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري الملقب بالأزرق. وكنيته أبو يعقوب .

- لازم الإمامُ الأزرق ورشًا مدة طويلة ، وقرأ عليه عشرين ختمة، وأتقن عنه الأداء ، وتولى رئاسة الإقراء بمصر بعد شيخه ورش، وانفرد الإمام الأزرق عن ورش بتغليظ اللامات وترقيق الراءات.

- ومن أشهر الذين أخذوا عنه القراءة: إسماعيل بن عبد الله النحاس، وعبد الله بن سيف ومحمد بن سعد الأنماطي ، .. وغيرهم.

- توفي في حدود (240هـ) بمصر. رحمه الله وجعل الجنة مأواه.

سندي بقراءة ورش عن نافع من طريق الأزرق

اعلم أخي الطالب أنّ الإسناد من الدّين، وهو مزيّة عالية، وخصوصية لهذه الأمّة الغالية ، دون سائر الأمم الغابرة الخالية ، لذا اعتنى بطلبه الأئمة النبلاء ، و السادة الفضلاء ،و طلاب العلم الأمناء .

قال عبد الله بن المبارك : الإسناد من الدّين و لولا الإسناد لقال مَنْ شاء ما شاء ، وقال سفيان الثوري : الإسناد سلاح المؤمن فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل، وقال يزيد بن زريع : لكل دين فرسان ،و فرسان هذا الدّين أصحاب الأسانيد . وقال بعض السلف: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم.

لهذا أحببت أن أذكر إسنادي بقراءة القرآن ، لتطمئن قلوب الطالبين، وترتاح نفوس الراغبين في هذا العلم ، خاصة في هذا الزمان الذي كثر فيه الأدعياء ، وتصدر مجالس العلم و الفتوى الجهلة الأشقياء ، فعاثوا في الأرض

فسادا فضلوا و أضلوا ـ ولاحول ولا قوة إلا بالله . أقول وبالله التوفيق:

لقد امتن الله عليّ فوفقني فقرأت ختمة كاملة برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق على الشيخ المقرئ الحافظ الجامع للقراءات العشر **محمد توفيق الحداد** ، وأخبرني أنه تلقى القراءات العشر على الشيخ المقرئ الحافظ الفقيه شيخ القرّاء بالديار الشامية الشيخ **محمد كريم راجح** و أجازه بالقراءة و الإقراء بالقراءات العشر، و أخبره أنه تلقى القراءات العشر على الشيخ محمود فايز الديرعطاني و الشيخ أحمد الحلواني الرفاعي الحفيد وهما عن الشيخ محمد سليم الحلواني ، وهو عن العلامة شيخ مشايخ القراء أحمد الحلواني الرفاعي الجد ، وهو عن الشيخ أحمد المرزوقي شيخ القرّاء في الديّار المصرية ثم في بلد الله الحرام ، وهو عن الشيخ إبراهيم العبيدي ، وهو عن الشيخ عليّ البدري ، وهو عن الشيخ الحاج محمد الشهيربيوسف أفندي زادة شيخ القراء بالقسطنطينية ، وهو عن الشيخ عليّ المنصوري ، وهو

عن الشيخ أحمد سلطان المزاحي ، وهو عن الشيخ سيف الدين الفضالي ، وهو عن الشيخ شحاذة اليمني ، وهوعن الشيخ ناصر الدين الطبلاوي ، وهو عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو عن الشيخ محمد العقيلي النويري ، وهو عن إمام القراء و شيخ المحققين الإمام محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الجزري، وهو عن الإمام عبد الرحمن بن المبارك البغدادي ، وهو عن الإمام محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري المعروف بالصائغ ، وهو عن الإمام علي بن شجاع العباسي صهر الإمام الشاطبي ، وهو عن الإمام الحافظ أبي محمد القاسم بن فيرّه بن خلف الشاطبي الرعيني ، وهو عن الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل ، وهو عن الإمام أبي داود سليمان بن نجاح ، وهو عن الإمام الحافظ الكبير أبي عمرو عثمان بن سعيد الأموي الدّاني ، وهو عن الإمام أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خاقان ، وهو عن الإمام أبي جعفر أحمد بن أسامة بن أحمد التجيبي ، وهو عن الإمام أبي الحسن إسماعيل بن عبد الله بن عمرو النّحاس المصري ، وهو عن الإمام أبي يعقوب

يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري المعروف بالأزرق ، وهو عن الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش ، وهو عن الإمام نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم المدني ، وهو عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، و مسلم بن جندب ، و شيبة بن نصاح (وكلهم من التابعين) ، وأخذ عبد الرحمن عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهو عن أبيّ بن كعب الخزرجي رضي الله عنه ، عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عن أمين الوحي سيدنا جبريل عليه السلام ، وهو تلقاه عن ربِّ العزة جلَّ جلاله وعظمت آلاؤه.

مدخل إلى علم التجويد

ا. تعريف علم التجويد :

*لغة : التجويد مصدر لكلمة (جوّد) ، و الاسم منه الجودة ضد الرداءة ، ومنه قولهم : جوّد الشيء إذا أتقنه و حسّنه وأتى به جيّدا .

* **اصطلاحا**: ينقسم التجويد إلى قسمين: . علم ، . وعمل .

. **التجويد باعتباره علما** : هو العلم بكيفية إخراج كل حرف من مخرجه ، وإعطائه حقّه ، ومستحقّه .

. **التجويد باعتباره عملا**(الجانب التطبيقي) : هو إخراج كل حرف من مخرجه ، وإعطاؤه حقّه ، ومستحقّه .

(وحقّ كلّ حرف) : هو صفاته الثابتة له حال الانفراد كالهمس ، والشدة ، و الاستعلاء ، ... وغيرها من الصفات .

(و مستحقّ الحرف) : هوما ينشأ من صفات حال التركيب (أي صفة الحرف مركبا مع غيره) ، وهي صفات عارضة غير ثابتة مثل : الإدغام ، والإخفاء ، و الإقلاب ،... و غيرها من الصفات.

يقول الإمام ابن الجزري في النشر (212/1) :(التجويد هـو حليـة الـتلاوة، وزينـة الأداء و القـراءة ، و هـو إعطـاء الحروف حقوقها ، وترتيب مراتبها ، وردّ الحرف إلى مخرجه وأصـله ،..مـن غيـر إسـراف، ولا تعسـف ، ولا إفـراط ، ولا تكلف) .

ـ ولا يعتبر القـارئ مجوِّدا إلاّ إذا علـم القسمين معـا ، فعـرف القواعد و الأصول والضوابط ، وأتقن النطق بكلمات القرآن وحروفه .

2 . حكمه: العلم به فرض كفاية ، والعمل به فرض عين على كلّ مَنْ يريد أن يقرأ شيئا من القرآن ، فيثاب على فعله، ويـأثم على تركه ، لأنه نزل على النبي صلى الله عليه وسلم مجودا مرتلا ، ووصـل إلينـا كـذلك نقـلا عـن الصـحابة و التـابعين وتابعيهم إلى يومنا هذا .

ـ فعلى كلّ مسلم أن يحقق تلاوته على قدر طـاقته(ولا تكلف نفس إلاّ وسعها)،و إلاّ فهو آثم .

* **والأدلة على وجوبه :**

أ) ـ **الكتاب :** قوله تعالى : ﴿ **وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً** ﴾ [المزمل: 4] ، قوله تعالى : ﴿ **الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته** ﴾ [البقرة : 121] ، ومن حق تلاوته ،حُسن الأداء، وجودة القراءة .

ب) ـ **السنّة** : قوله صلى الله عليه وسلم : "إنّ الله يحب أن يُقرأ القرآن كما أُنزل" .أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ، وقوله صلى الله عليه وسلم : "من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " . متفق عليه . وعن علي رضي الله عنه قال : "إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تقرؤوا - أي القرآن. كما عُلِّمتم " رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند **رقم [791]**.

ج) ـ **الإجماع :** أجمعت الأمّة المعصومة من الخطأ على وجوب تلاوة القرآن مجوّدا ، من زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا ، و لم يخالف في ذلك أحد .

قال الإمام ابن الجزري (833هـ) :

و الأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجوّد القرآن آثم

لأنـــــــــــــه به الإله أنزلا وهكذا منه إلينا وصلا

. و قال أبو العز القلانسي (356هـ) :

يا سائلا تجويد ذا القرآن فخذ هُديت عن أولي الإتقان

تجويده فرض كما الصلاة جاءت به الأخبار و الآيـات

و جاحد التجويد فهو كافر فدع هواه إنّه لخاســـر

وغيرُ جاحد الوجوب حُكمه مُعـــذب وبعـــد ذاك إنّه

يؤتى به لروضة الجنّات كَغَيرِه من ســـائر العُصاة

ـ قـال شـيخ الإسـلام زكريـا الأنصـاري فـي شـرحه علـى الجزرية:

"وقال بعض شراح الجزرية في قوله : (من لم يجود القرآن آثم) أي معاقب على ترك التجويد ، كذّاب على الله ورسوله، داخل في حيز قوله تعالى : ﴿**ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة** ﴾ [الزمر: 59]،وقوله صلى الله عليه وسلم : " من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار "، وقال ابن غازي في شرحه على الجزرية: ولم ينفرد ابن الجزري بذكر فرضية التجويد فقد ذكر عن أبي عبد الله نصر بن الشيرازي مصنف " الموضح "، وعن الفخر الرازي ، وعن

جماعة من شيوخه أيضا ، ووافقه على ذلك جلال الدين السيوطي في "الإتقان" ، و الحافظ أحمد القسطلاني الخطيب في "لطائف الإشارات" ، وذكره النويري في شرحه على "الطيبة"، وذكره قبله مكي بن أبي طالب، وأبو عمرو الداني ، وغيرهم من المشايخ العالمين بتحقيق القراءات وتدقيقها حسبما وصل إليهم من الحضرة النبوية الأفصحية ". إهـ كلام الشيخ زكريا.

. وقال الشيخ محمد حسنين مخلوف : " وقد أجمعوا على أن النقص في كيفية القرآن، و هيئته، كالنقص في ذاته و مادته ، فترك المدّ و الغنّة و التفخيم و الترقيق كترك حروفه و كلماته، ومن هنا وجب تجويد القرآن ".

■ ملاحظة: الواجب في علم التجويد ينقسم إلى قسمين:

ـ **واجب شرعي**:وهو ما أجمع القراء عليه كأحكام النون الساكنة ، وكالمدود المتفق

عليها ، فهذا يأثم تاركه ـ إن كان متعمدا ، أو متهاونا في تعلم الأحكام . .

- واجب صناعي (اصطلاحي) : وهو ما كان من مسائل الخلاف، كمسألة الوقوف ، وهذا لايأثم تاركه ،و لكنه مكروه و معيب في حق القارىء، فينبغي أن يجتنب قدر المستطاع ، وذهب بعض أهل العلم إلى وجوبه كالشرعي . أي يأثم تاركه . والله أعلم .

3 . <u>موضوعه</u> : الكلمات القرآنية، من حيث معرفة أحوال النطق بها ، وكيفية أدائها.

4 . <u>ثمرته و فائدته</u> : العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية ، و صيانتها عن التحريف و التغيير .

5 . <u>استمداده</u> : من النقول الصحيحة و المتواترة عن علماء القراءة الموصولة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

<u>**اللّحن في قراءة القرآن الكريم :**</u>

إنّ اللحن في لغة العرب له عدة معان منها: التغريد والتطريب ، والفطنة والفهم ، و يراد به أيضا الخطأ و الميل عن الصواب ، والإنحراف عن الجادة ، و المعنى الأخير هو المراد عند أهل الأداء .

* <u>أقسام اللحن</u> : ينقسم اللّحن إلى قسمين : - لحن جليّ ، - لحن خفيّ .

- <u>اللّحن الجليّ</u> : وهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخلّ بمبنى اللفظ إخلالاً ظاهرا يدركه العام و الخاص ، ومن أمثلة ذلك : الخطأ في الإعراب ؛ كنصب الفاعل ، أو رفع المفعول ، أو تبديل حرف بآخر ، كتبديل حرف الضاد بحرف الدال في قوله تعالى : ﴿ **ولاالضالين** ﴾ ، أوتغيير الحركات ، كضم التاء في قوله تعالى :﴿ **أنعمتُ عليهم** ﴾ .

. <u>اللحن الخفيّ</u>: وهو الخطأ الذي يتعلّق بكمال إتقان النطق لا بتصحيحه ، وهذا النوع من الخطأ لا يدركه إلاّ أهل الفنّ . القرّاء . ومن أمثلة ذلك : الزيادة و النقصان في المدود ، وإظهار الحروف المدغمة ، و ترك الغنّة في الميم و النون المشدّدتين ، ...وغيرها من الأمثلة .

* <u>حكـمه</u> : إنّ ارتكاب اللحن الجلي أو الخفي ميل عن الصواب ، و تحريف لكلام الله تعالى يأثم فاعله، إلاّ أن يكون في طور التعلّم ، أو كان غير قادر لكونه ألكن مثلا ، أو

كان جاهلا ولم يجد من يعلمه ، ...و غيرها من الأعذار .
بشرط أن لا يكون متعمدا ،ولا مقصرا في تعلم الأحكام..
يقول الإمام ابن الجزري في النشر (210/1) :

«ولا شكَّ أنَّ الأمّة كما هم متعبّدون بفهم معاني القرآن و إقامة حدوده متعبّدون بتصحيح ألفاظه ، و إقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحية العربية التي لا يجوز مخالفتها و لا العدول عنها إلى غيرها ، والناس في ذلك بين محسن مأجور ومسيء آثم أو معذور ، فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح وعدل إلى اللفظ الفاسد العجمي ، أو النبطي القبيح إستغناء بنفسه ، واستبدادا برأيه و حدسه ، واتكالا على ما ألِفه من حفظه ، واستكبارا عن الرجوع إلى عالِم يوقِفه على صحيح لفظه فإنّه مقصِّر بلا شك ، و آثم بلا رَيب ، وغاش بلا مِرية ،... أمّا من كان لا يطاوعه لسانه ، أو لا يجد مَن يهديه إلى الصواب بيانه، فإنَّ الله لا يكلف نفسا إلاَّ وسعها.».

فائدة:

إن من لا يقدر على القراءة بالمرة فلا يمكن أن نقول له لا تصح صلاتك فيترك الصلاة كأهل البوادي و العجائز فهم لا يقدرون على التجويد ، أو فيهم من لا يقدر عليه ، فالواجب أن يتعلم مقدار ما تصح به الصلاة و إن كان يسيرا [1].

مراتب التلاوة : للقراءة أربع مراتب وهي :

الترتيل ، و التحقيق ، و الحدر ، والتدوير .

1 ـ **الترتيل** : وهو في اللغة مصدر رتَّل ، ومنه قولهم : رتَل الكلام ، أي أحسن تأليفه ، والترتيل في القراءة هو الترسل فيها و التبيين بغير بغي . وتقول العرب : ثغر رتِل ، ورتَل إذا كان حسن التنضيد .

و اصطلاحا: هو قراءة القرآن على مَكث ، و تفهم من غير عجلة ، وهو الذي نزل به القرآن الكريم. قال تعالى:﴿ **ورتلناه ترتيلا** ﴾] الفرقان :32[. وقال أيضا : ﴿ **ورتل القرآن ترتيلا**

---

[1] ـ أنظر : أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات . للشيخ المقرئ أحمد محمود عبد السميع الحفيان . ص 34.

﴾]المزمل : 4 [، قال ابن عباس في تفسير هذه الآية :" أي بَيِّنه ". وقال ابن كيسان: "تفهمه تاليا له " ، وقال الحسن البصري : "إقرأه قراءة بيّنة " ، وقال مجاهد : "إقرأه على تؤدة ، و تَرَسَّلْ فيه ترسلا " . وقال الضَحّاك : " انْبِذْه حرفا حرفا " (أي أفصله).

ـ مرتبة الترتيل هي أفضل المراتب و أشهرها ، لهذا سُمي هذا الفن به ـ أي الترتل ـ .

2 . **التحقيق** : هو في اللغة مصدر من حققت الشيء تحقيقا إذا بلغت يقينه ، ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيءعلى حقه من غير زيادة فيه و لا نقصان منه .

اصطلاحا : هو إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد ، و تحقيق الهمز،و إتمام الحركات ، ... وهو القراءة بتؤدة وطمأنينة.

فوائد :

ـ مرتبة التحقيق أكثر تأنيا ، واطمئنانا من الترتيل ، ويسميه البعض ترتيلا .

. و التحقيق يكون لرياضة الألسن ، و تقويم الألفاظ ،وإقامة القراءة بغاية الترتيل .

3 . **الحدر** : وهو في اللغة مصدر حَدَرَ يَحْدُر (بالضم) إذا أسرع ، فهو من الحدور الذي هو الهبوط ،

اصطلاحا : هو القراءة بسرعة مع مراعاةالأحكام من مخارج وصفات ، وغنة ، وإدغام وغيرها من الأحكام التي تتعلق بحروف القرآن . و هو ضد التحقيق .

* **تنبيه:**

ـ يجب على القارئ عند قراءته بالحدر أن **يحترز** من بتر حروف المد ، أو من ذهاب صوت الغنة ، أو اختلاس أكثر الحركات .

4 . **التدوير**: و هو التوسط بين التحقيق و الحدر مع مراعاة الأحكام.

* **ملاحظات وفوائد :**

ـ كل هذه المراتب تجمعها كلمة الترتيل المذكورة في النصوص.

- كل هذه المراتب جائزة ، و للقارئ أن يختار منها ما يوافق طبعه ، و يخف عليه .
- إذا تساوت هذه المراتب عند القارئ فالترتيل أولى .
- يجب على القارئ أن يراعي أحكام التجويد في هذه المراتب كلها .
- على القارئ أن يعلم أن أزمنة حركات المدود تتغير بتغير مراتب التلاوة،(أي زمن ست حركات مثلا في حالة التحقيق أطول من زمن ست حركات في حالة الحدر) .

أحكام الاستعاذة و البسملة

أولا: الاستعاذة:

لغة: الاستعاذة مصدر استعاذ أي طلب العَوْذ والعياذ، و يقال لها التعوذ أيضا وهو مصدر تَعَوَّذ بمعنى فعل العِوَذ ، ومعنى ذلك كلّه في اللغة: هو اللجوء ، والاعتصام ، والامتناع ، والتحصن ، و الاستجارة.

واصطلاحا : هي قول القارئ (: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ، أو غيرها من الصيغ.

. **ومعناها** : أستجير وأعتصم و أتحصّن بالله من الشيطان أن يضرّني في ديني ، و دنياي ، أو أن يصُدّني عن فعل ما أُمِرت به.

. **صيغتها** : الصيغة المختارة عند جميع القرّاء هي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، لأنها الصيغة الواردة في القرآن الكريم، قال تعالى : ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ [النحل: 98] ، ولا خلاف بين القرّاء في جواز غيرها من الصيغ الواردة مثل :

ـ أعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر ، ـ أعوذ بالله القوي من الشيطان الغَوي ، ـ أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم، ـ أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، ـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنّ الله هو السميع العليم ، أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم ... إلى غير ذلك من الصيغ الواردة ، والمنقولة عن أئمة القراءة .

ـ **حكمها** : اتفق العلماء على أنّ الاستعاذة مطلوبة من مريد القراءة ، لقوله تعالى: ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ [النحل : 98] واختلفوا بعد ذلك في هذا الطلب ، هل هو للوجوب ، أم للندب ؟ .

ـ فذهب الجمهور إلى الندب ، بينما ذهب بعض أهل العلم إلى الوجوب، وهو مذهب داود الظاهري ، وقال ابن سيرين : إذا تعوذ القارئ مرة واحدة في عمره فقد كفى في إسقاط الوجوب .

ـ **محلها** :

ـ ذهب جمهور العلماء إلى أنّ الاستعاذة تكون قبل القراءة ، و قوله تعالى: ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان

الرجيم ﴾ ليس على ظاهره ، بل على حذف الإرادة ، أي إذا أردت قراءة القرآن فاستعذ بالله ،ونظيره قوله تعالى : ﴿ إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ..﴾ .

. وذهب الإمام داود بن علي الظاهري إلى أن الاستعاذة تكون بعد القراءة أخذا بظاهر آية]النحل : 98] .

* فائدة :

. إذا قطع القارئ القراءة لأمر قهري كسعالٍ ، أو عُطاس ، أو كلام يتعلّق بالقراءة كسؤال متعلِم ، أو كتصحيح المدَرِّس خطأ القارئ، ... وغيرها من الأسباب ، فلا يحتاج إلى إعادة التعوّذ عند عوده للقراءة،

ـ و أمّا إذا قطع القارئ القراءة لأمر لا يتعلّق بها ـ أي أمر عارض أجنبي عن القراءة . كالكلام العادي ، أو تشميت العاطس ، أو ردّ السّلام ، ففي هذه الحالة يستحب للقارئِ أن يستأنف الاستعاذة ، و كذلك الأمر إذا قطع القارئ القراءة بنية الإعراض عنها ثمّ بدا له أن يعود إليها .

* هل الأفضل الجهر بالتعوذ أو الإسرار به ؟:

. الجهر بالتعوذ هو المشهور ، والمختار لجميع القرّاء ، وإلى هذا أشار الإمام أبومحمد القاسم بن فيره الشاطبي (590هـ) في (حرز الأماني) فقال :

إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعذ

جهارا من الشيطان بالله مُسجلا

. مواطن إخفاء الاستعاذة : يستحب إخفاؤها في الحالات الآتية :

1 . إذا كان القارئ خاليا ، سواء قرأ سرًا أم جهرا .

2 . إذا كان القارئ يقرأ سرًا ، سواء كان منفردا ، أم بحضرة غيره .

3 . إذا كان القارئ في الصلاة . جهرية كانت أم سرية . لمن مذهبه التعوذ .

4 . إذا كان القارئ يقرأ وسط جماعة بالدّور ، ولم يكن أوّلهم في القراءة .

. وفيما عدا هذه المواطن فيندب للقارئ الجهر بها .

□أوجه الاستعاذة مع البسملة:

- إذا كان القارئ مبتدئا أول سورة - غير سورة التوبة - تعيّن عليه الإتيان بالاستعاذة و البسملة ، وحينئذ يجوز له - بالنسبة للوقف على الاستعاذة أو وصلها بالبسملة - أربعة أوجه :

- قطع الجميع : أي قطع الاستعاذة عن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة .

- وصل الجميع: أي وصل الاستعاذة بالبسملة ، ووصل البسملة بأول السورة .

- الوقف على الاستعاذة ، ووصل البسملة بأول السورة .

- وصل الاستعاذة بالبسملة ، و قطع البسملة عن أول السورة .

*هذه الأوجه الأربعة جائزة لجميع القراء العشرة عند الابتداء بأي سورة من سور القرآن سوى سورة (التوبة) فلها حكم خاص ، سنذكره إن شاء الله.

- **فوائد:**

- إذا أراد القارئ التلاوةَ من أول سورة (التوبة)، فيجوز له وجهان فقط و هما :

1 . القطع : أي الوقف على الاستعاذة ، والابتداء بأول السورة من غير بسملة .

2 . وصل الاستعاذة بأول السورة من غير بسملة .

. و أمّا إذا ابتدأ القارئ بآية في أثناء سورة (التوبة)، فيجوز له أن يأتي بالبسملة بعد الاستعاذة أو تركها ، و الإتيان بها أفضل) فإذا أتى بالبسملة جازت له الأوجه الأربعة المذكورة سابقا ، و إذا تركها جاز له وجهان : الأول : الوقف على الاستعاذة ، و الثاني : وصلها بأول الآية .

- تطلب الاستعاذة عند بدء القراءة مطلقا ، سواء من أول السورة ،أم من وسطها ، و سواء كانت القراءة جهرا ، أم سرا، وسواء كان القارئ منفردا أم مع جماعة .

- إذا نسي القارئ الاستعاذة فليأت بها متى تذكرها ، ثم يستمر في القراءة .

ثانيا : البسملة :

البسملة مصدر بسمل ، و هي قول القائل : بسم الله ، ثمّ صار اللفظ حقيقة عرفية في قول القارئ : بسم الله الرحمن الرحيم، وهو من باب النحت . وهو أن يختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة . و منه الهيللة وهي قول القائل : لا إله إلاّ الله، و الحسبلة : وهي قول القائل: حسبي الله ونعم الوكيل.

معناها: تحوي البسملة معاني كثيرة ذكرها أهل التفسير منها: باسمك يا ربّ أفتتح التلاوة طالبا العون و التوفيق منك .أو أبدأ باسم الله تبركا وتيمنا واستعانة على الإتمام والتقبل .قال صلى الله عليه وسلم (**كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أقطع**) أي قليل البركة أو ممحوق البركة .

*__فضلها__ : **من فضائلها** :

ـ أن الله تعالى جعلها أمنا للمؤمنين من كلّ بلاء لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**ما من عبد يقول في صباح كل يوم ، ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ،ثلاث مرات إلاّ لم يضره شيء**) رواه أبو داود والترمذي.

ـ جعلها شفاءً من كل داء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن اشتكى: (**بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل شيء يؤذيك، من شرّ كلّ نفس أو عين حاسد الله يشفيك ، بسم الله أرقيك**) رواه مسلم ،

ـ و جعلها حرزا من الشيطان وجنوده ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه**) رواه مسلم،

. و جعلها سترا ما بين أعين الجن و عورات بني آدم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**سترُ ما بين أعين الجن وعورات بني آدمَ إذا دخل أحدُكم الخلاء أن يقول:(بسم الله**) رواه الترمذي،

. وأنه تعالى جعلها لنفسه ذكرا ولعباده ذخرا قال تعالى :

((اقرأ بسم ربك))،

. وكل عمل لا يبدأ فيه صاحبه ببسم الله فهو مقطوع البركة، قليل النفع، لا خير فيه.

حكم البسملة :

اعلم أخي الطالب أنه ينبغي لكل شارع في فن من الفنون أن يتكلم على البسملة بما يناسبها من الفن المشروع فيه ، ونحن في فن التجويد نقول: إن ملخص ما ذكره الأئمة في حكم البسملة كالآتي :

ـ إن الابتداء بالبسملة في أول السورة واجب ، وهو القول المشهور ،

قال الإمام الشاطبي في (حرز الأماني) :

ولا بدّ منها في ابتدائك سورة سواها وفي الأجزاء خَيَّر مَنْ تلا .

قال صاحب (الوافي في شرح الشاطبية):

بمعنى : إذا ابتدأت قراءتك بأول سورة من سور القرآن فلا بد من الإتيان بالبسملة لجميع القراء ، سوى سورة براءة فلا بسملة عند الابتداء بها لأحد من القراء ..

*وقيل : سنة مؤكدة أي الابتداء بالبسملة في أول السورة ..

ـ أمّا في أثناء السورة من أجزاء ، و أرباع ، وآيات ، فحكمها الاستحباب ،وقيل : الجواز .

فوائد:

. إن أحكام البسملة السابق ذكرها لا تخص سورة براءة .

ـ اختلف العلماء في الابتداء بالبسملة في أول سورة براءة، وفي أثنائها :

*فذهب الإمام ابن حجر الهيتمي و الخطيب (كما في البدور): إلى أنها محرمة في ابتدائها ، مكروهة في أثنائها .

*وذهب الإمام الرملي ومن وافقه: إلى أنها مكروهة في ابتدائها، مستحبة في أجزائها .(وهو المعتمد) .

* وقيل : يُلحق وسط براءة بأولها في عدم جواز الإتيان بالبسملة.

□ **أوجه الإتيان بالبسملة عند الجمع بين سورتين :**

للإمام ورش ـ رحمه الله ـ بين كلّ سورتين خمسة أوجه هي :

❁ **ثلاثة أوجه عند الأخذ بوجه البسملة و هي :**

1 ـ قطع الكل : (أي يقف القارئ على نهاية السورة الأولى، و على البسملة ، و الابتداء بالسورة الثانية).

2 ـ وصل الكل : (أي وصل نهاية السورة الأولى بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة الثانية).

3 ـ الوقف على نهاية السورة الأولى ، ووصل البسملة بأول السورة الثانية .

ـ وهناك وجه ممنوع بإجماع القرّاء ، وهو وصل آخر السورة الأولى بالبسملة، و الوقف عليهما ، و الابتداء بالسورة الثانية.

۞ و يزاد للإمام ورش على ما سبق وجهان ـ بدون بسملة ـ و هما :

4 ـ السكت بين السورتين ـ دون بسملة ـ .

5 ـ وصل السورة الأولى بالثانية ـ دون بسملة ـ .

فوائد :

ـ للإمام ورش بين كلّ سورتين خمسة أوجه ـ كما سبق ذكره، وهذا الحكم عامّ بين كلّ سورتين ما عدا (سورة الأنفال) و(سورة التوبة) فله بينهما الوقف، و السكت ، والوصل ، وكلّها من غير بسملة .(والوقف هو المختار عند الجمهور).

ـ إذا بدأ القارئ القراءة من وسط السورة فعليه أن يتعوذ، ثم هو مخيّر بين الإتيان بالبسملة ،أوعدم الإتيان بها ، ولا فرق في ذلك بين أجزاء سورة براءة [التوبة] ، وغيرها .

ـ تتميما للفائدة وجب علينا تعريف بعض المصطلحات المهمة:

•<u>السكت:</u> وهو قطع الصوت عند آخر الكلمة ، زمنا دون زمن الوقف ، من غير تنفس ، مع قصد العودة إلى القراءة في الحال .

ـ و أما عن زمن السكت فيقول الإمام ابن الجزري في "النشر" : (اجتمعت ألفاظهم ـ أئمة القراءة ـ على أنّ السكت زمنه دون زمن الوقف عادة ، وهم في مقداره بحسب مذاهبهم في التحقيق ، و الحدر،و التوسط حسبما تحكم المشافهة) .

•<u>الوصل</u> : وهو وصل آخر الكلمة بالتي تليها دون تنفس .

*<u>الوقف</u> : وهو قطع الصوت عن الكلمة زمنا يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة ، أمّا إذا لم يكن ينوي استئناف القراءة فهو قطع .

. هنالك بعض الحالات تتعين فيها البسملة عند جميع القراء وهي :

1. عند وصل آخر سورة الناس بأول سورة الفاتحة .
2. عند وصل آخر سورة بأول سورة أخرى متقدمة عليها في الترتيب .
3. عند تكرار قراءة سورة من السور.
4. عند الابتداء بأول كل سورة .

مخارج الحروف و صفاتها

أولا: مخارج الحروف[1]:

* **المخرج:**

لغة: على وزن (مَفْعَل) وهو محل الخروج .

اصطلاحا: هو محل خروج الحرف ، وتمييزه عن غيره .

أو هو عبارة عن الحيز المولّد للحرف .

أو هو المحل الذي يعتمد عليه الحرف للخروج .

* **الحرف:**

---

(1) من المستحسن قبل الخوض في هذا المبحث، أن يستوعب الطالب بعض المصطلحات التي تعينه على فهم هذا الموضوع ومن هذه المصطلحات :

- الصوت: هو صدى مسموع ناتج عن تصادم جسمين أو أكثر، أو احتكاك جسمين أو أكثر ، أو انفصال جسمين أو أكثر (وبحسب قوة هذه العملية أو ضعفها تكون ضخامة الصوت أو ضعفه)، أو هو: النفس المسموع الخارج بالإرادة،

- النفس: هو الهواء الخارج من داخل الرئة بدفع الطبع .

لغة: هو طرف الشيء .

اصطلاحا: هو الصوت المعتمد على مخرج محقق أو مقدر.

- **والمخرج المحقق:** هو ما اعتمد على جزء من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين.

- **والمخرج المقدر:** هو الهواء الذي بداخل الحلق والفم ، وهو مخرج حروف المد الثلاثة لأنها لا تعتمد على شيء من أجزاء الفم .

• **كيف يعرف مخرج الحرف؟**

- لمعرفة مخرج الحرف نسكّن الحرف، أو نشدده ثم ندخل عليه همزة وصل محركة فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه. (اِقْ ، اِبْ ، اِجْ ، اِمْ ،...) .

• **عدد المخارج:**

اختلف العلماء في تحديد عدد مخارج الحروف:

- فذهب الإمام الفرّاء ، وابن دريد، وقطرب ، وابن كيسان وغيرهم إلى أنها أربعة عشر مخرجا.

ـ وذهب سيبويه ، وابن السرّاج ، وابن جنّي ، وابن عصفور وغيرهم إلى أنها ستة عشر مخرجا.

ـ والصحيح الذي عليه المحققون ، وعلى رأسهم الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وإليه ذهب كثير من القرّاء،أن عدد المخارج سبعة عشر مخرجا. (وهذا على سبيل التقريب و إلاّ فالحقيقة أنّ لكلّ حرف مخرجا مخالفا لمخرج غيره).

ومنشأ هذا الخلاف راجع إلى اعتبار بعض الحروف من مخرج واحد أو من مخارج مختلفة، وكذلك راجع إلى اختلافهم في تحديد هذه المخارج من جهاز النطق ، فالذي يعدّه مخرجا واحدا قد يعدّه آخر مخرجين مثلا ، وعلى كلّ حال فهذا الإختلاف لايؤثر في جوهر الموضوع.

■ أقسام مخارج الحروف : إنّ مخارج الحروف السبعة عشر يجمعها إجمالا خمسة مخارج رئيسة وهي: الجوف – الحلق – اللسان – الشفتان – الخيشوم .

أ. الجوف: وهو الخلاء الداخل في الحلق والفم (وهو مخرج مقدر وليس مخرجا حقيقيا) .

حروفه: يخرج من الجوف أحرف المد الثلاثة وهي: الواو الساكنة المضموم ما قبلها، الياء الساكنة المكسور ما قبلها، والألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

وتسمى هذه الحروف بالجوفية أو الهوائية.

2. **الحلق**: وفيه ثلاثة مخارج لستة حروف وهي:

- أقصى الحلق: أي أبعده مما يلي الصدر ويخرج منه: الهمز، والهاء (ء ، هـ)
- وسط الحلق: ويخرج منه: العين ، والحاء (ع، ح)
- أدنى الحلق: أي أقربه مما يلي الفم، ويخرج منه: الغين ، والخاء (غ، خ)

وتسمى هذه الحروف بالحلقية.

3. **اللسان** : للّسان أربعة مواضع لخروج الحروف، وهي:(طرف اللسان ، حافتا اللسان ، وسط اللسان ، أقصى اللسان) وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا :

□ **طرف اللسان (رأسه)** : وفيه خمسة مخارج لأحد عشر حرفا وهي:

ــــ طــــرف اللســــان مــــع أصــــول الثنايــــا العليــــا (أي جذورها):ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي:

(الطاء ، الدال ، التاء)[1].

ـ طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا: يخرج منه ثلاثة أحرف وهي:

(الظاء ، الذال ، الثاء)[2].

ـ طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا والسفلى، قريبة إلـى السـفلى مـع انفـراج قليـل بينهمـا ويخـرج منـه ثلاثـة أحرف وهي:) **الصاد** ، **السين** ، **الزاي**)[3] .

---

[1]- تسمى هذه الحروف بالحروف النطعية لمجاورة مخرجها نطع (غار) الحنك الأعلى.

[2]- تسمى هذه الحروف بالحروف اللثوية، لخروجها من قرب اللثة (وهي اللحم المركب فيه الأسنان) .

[3]- تسمى هذه الحروف بالحروف الأسَلِيَّة – نسبة لخروجها من أسلة اللسان أي ما دقّ منه– ملاحظة: يجب على الطالب أن يعرف الفرق بين مخرج حرف (السين) و(الصاد) :فحرف الصاد: يرتفع اللسان إلى الحنك الأعلى حتى يكاد ينطبق معه...–

- طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة العليا (تحت مخرج اللام قليلا) ويخرج منه حرف النون (ن)[1].

- طرف اللسان مع ظهره مائلا رأسه (قريبا من مخرج النون إلاّ أنه أدخل إلى ظهر اللسان) ويخرج منه حرف الراء (ر) .

☐**حافتا اللسان**: أي جانباه، وفيهما مخرجان لحرفين هما:

- حرف الضاد (**ض**): و يخرج من إحدى حافتي اللسان، مع ما يحاذيها من الأضراس العليا (خروج الحرف من الجهة اليسرى أسهل وأكثر استعمالا، ومن اليمين أصعب وأقل استعمالا ويصح أيضا من كلتا الحافتين ، والأمر يرجع للقارئ وكلّ ميسر لما خلق له).

-حرف السين: ينخفض اللسان عن الحنك الأعلى .

(1) - يسمى حرف النون واللام بالحروف الذلقية، نسبة إلى خروجها من ذلق اللسان وهو منتهى طرفه .

ـ حرف اللام (**ل**): يخرج من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيها من اللثة العليا.

□ **وسط اللسان** : فيه مخرج واحد لثلاثة أحرف وهو:

ـ وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ، ويخرج منه (**الجيم** ، و **الشين** ، و **الياء** – "غير المدية ")[1].

□ **أقصى اللسان** :- أي أبعده- مما يلي الحلق ، وفيه مخرجان لحرفين هما:

ـ أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ، ويخرج منه حرف القاف (ق) ويكون وراء مخرج الكاف[2].

ـ أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه حرف الكاف (ك)

ويكون حرف الكاف أقرب إلى الشفتين ، بينما حرف القاف يكون أقرب إلى الحلق وأعلى .

---

(1)- تسمى هذه الحروف بالحروف الشَّجْرِية نسبة إلى شجر الفم، وهو ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى.

(2) - يسمى هذان الحرفان باللهويين لخروجهما من عند اللهاة،(وهي لحمة مشتبكة بآخر اللسان) .

4. **الشفتان**: فيهما مخرجان لأربعة أحرف وهما:

- بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه حرف الفاء(ف).
- ما بين الشفتين معا ويخرج منه:

*حرف الميم (المظهرة):و يكون مخرجه بانطباق الشفتين.

*حرف الواو(غير المدية): و يكون مخرجه بانفتاح الشفتين.

*حرف الباء: و يكون مخرجه بانطباق الشفتين انطباقا أقوى.

5. **الخيشوم**: وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل، فوق سقف الفم، وتخرج منه الغنة.

ثانيا: صفات الحروف:

لغة: الصفات جمع صفة ، وهي ماقام بالشيء من المعاني .

اصطلاحا: هي الكيفيات العارضة للحروف عند النطق بها كالهمس ، الجهر، وما شابه ذلك.

* **فائدة معرفة صفات الحروف :**

- تمييز الحروف المشتركة في المخرج كالطاء والتاء) و (الجيم، الشين).

- تحسين صوت الحرف.

- معرفة تعليل أحكام الرواية .[كترقيق الحروف وتفخيمها]

* **أقسام الصفات:** تنقسم صفات الحروف إلى قسمين:

- أولا: الصفات المتضادة (أي التي لها ضد).

- ثانيا: الصفات التي لا ضد لها.

أولا: الصفات المتضادة:

* **الهمس:**(وضده الجهر).

لغة: السر والخفاء.

اصطلاحا: جريان النفس (الهواء) أثناء النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج ، ويكون الهمس على أشده في حال السكون . (والهمس من صفات الضعف).

حروفه: مجموعة في قولهم: [فحثه شخص سكت] .

أمثلة : المفلحون ، بشم ، الرخمن ، لبثتم .

***الجهر:**

لغـة: الإعـلان و الظهـور،و يـراد بـه أيضـا الصـوت القـوي الشديد.

اصـطلاحا: هـو انحبـاس جريـان الـنفَس (الهـواء) أثنـاء النطق بـالحرف ، لقـوة الاعتمـاد علـى المخـرج (وهـو مـن صـفات القوة).

حروفه: كل الحروف ما عدا حروف الهمس

***الاستعلاء:** (وضده الاستفال) .

لغة: الارتفاع .

اصطلاحا: هو ارتفاع قاعدة اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى (وهو من صفات القوة) .

حروفـه: مجموعـة فـي قـولهم:[خـص ضـغط قـظ]) وهـي حروف التفخيم .

ملاحظـة: تضـعف صـفة التفخـيم كثيـرا عـن " الخـاء" ، و" الغين"، و" القاف" بالكسرحتى تكاد تنعدم .

(خ (مثل:الآخِرة ،) غ (مثل: لاغِية ،) ق (مثل: مستقِيم.

***الاستفال:**

لغة: الانخفاض

اصطلاحا: انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحرف (وهو من صفات الضعف)

حروفه: كل الحروف ما عدا حروف الاستعلاء .

***الشدة:** (ضدها الرخاوة).

لغة: القوة

اصطلاحا: انحباس جريان الصوت أثناء النطق بالحرف(مع جريان النفس في بعض الحروف كالتاء و الكاف) لكمال الاعتماد على المخرج .

ـ يظهر هذا الانحباس عند إسكان الحرف أكثر منه في حالة التحرك. (وهي من صفات القوة).

حروفه: مجموعة في قولهم : [أجد قط بكت] .

*** الرخاوة:** .

لغة: يقال : شيء رخو- بالكسر – أي ليّن و سهل ، والرخو: هو اللّيّن الذي لا ينكسر.

اصطلاحا: جريان الصوت مع الحرف أثناء النطق به لضعف الاعتماد على مخرجه (وهي من صفات الضعف).

حروفه: كل الحروف ما عدا حروف الشدة والتوسط – التي سيأتي الكلام عليها – .

* **التوسط** :

لغة: الاعتدال.

اصطلاحا: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف (حالة بين الشدة والرخاوة).

حروفه: مجموعة في قولهم:[لن عمر] .

ملاحظة: اجتماع صفة الشدة مع صفة الجهر في الحرف تجعله من حروف القلقلة (ما عدا الهمزة) .

* **الإطباق**[1]:(وضده الانفتاح).

لغة: الإلصاق.

---

[1] الإطباق أبلغ من الاستعلاء وأخص منه ، فيلزم من الإطباق الاستعلاء، ولا يلزم من الاستعلاء الإطباق.

اصطلاحا: ارتفاع اللسان والتصاقه بالحنك الأعلى أثناء النطق بالحرف ، وانحصار الصوت بينهما (وهو من صفات القوة).

حروفه: **و هي :** (ص ، ض ، ط ، ظ) .

فوائد :

- لا تزول صفة الإطباق عن هذه الحروف ولو بالكسر .
- وهذه الصفة هي التي تميز السين عن الصاد .
- لا تستطيع ترقيقها.

*** الانفتاح:**

لغة: الافتراق

اصطلاحا: هو انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى أثناء النطق بالحرف .

حروفه: كل الحروف ما عدا حروف الإطباق .

* **الإذلاق**[1]: (وضده الإصمات) .

لغة: حدة اللسان أي طلاقته وفصاحته ، ومن معاني الإذلاق أيضا الخفة في الكلام ،(وسميت هذه الحروف كذلك لأنها تخرج من ذلق اللسان أي طرفه).ـ وهو من الصفات المتوسطة بين القوة و الضعف . .

اصطلاحا: اعتماد الحرف على ذلق اللسان أو ذلق الشفة (أي طرفيهما) عند النطق بالحرف .

حروفه: جمعت في قولهم: [فرّ من لب] .

* **الإصمات:**

لغة: المنع ، ومنه قولهم : صمت فلان: إذا منع نفسه من الكلام.

---

[1] أعلم أن هاتين الصفتين لا دخل لهما في تجويد الحروف – أي ليس لهما جانب عملي يحتاجه الطالب في تجويد القرآن ـ و ذكرتهما في هذا الموضع تماشيا مع ما ذكره أهل العلم ،و لإفادة الطالب فائدة علمية يحتاجها في وقتها . والله أعلم .

اصطلاحا: منع انفراد هذه الحروف (حروف الإصمات) أصولا في كلمة تزيد على ثلاثة أحرف بأن كانت أربعة أو خمسة .

ـ أي امتناع وجود حروف الإصمات منفردة في كلمة واحدة رباعية أو خماسية – في اللغة العربية– إذ لا بد أن تجتمع بحروف الإذلاق .

ـ وإذا وجدنا كلمة رباعية أو خماسية حروفها كلها مصمتة نحكم عليها بأنها ليست عربية مثل: (عَسْجَد): اسم للذهب، (قِسْطَاس): الميزان ، (عَسَطُوس) : اسم للخيزران.

2: الصفات التي لا ضد لها :

*الصفير:

لغة: صوت تصوت به البهائم عند الشرب .

اصطلاحا: صوت زائد يخرج من بين الشفتين يصاحب أحرفه الثلاثة عند خروجها وسميت هذه الحروف بحروف الصفير لخروج صوت عند النطق بها يشبه صفير الطائر.

حروفه: وحروفه هي : [ص ، ز، س] . (يكون الصفير على أشده في حال السكون) .

***القلقلة:**

لغة: التحرك و الإضطراب.

اصطلاحا: هي إضطراب المخرج عند النطق بالحرف الساكن حتى يسمع له نبرة قوية.

(و القلقلة من صفات القوة).

حروفها: مجموعة في قوله : [قطب جد].

سبب حدوث القلقلة :

هو اجتماع صفة الشدة مع صفة الجهر في الحرف ، فالشدة تمنع جريان الصوت ، والجهر يمنع جريان النفس ولا يظهر الحرف إلا إذا أحدثنا هذه النبرة .

أقسامها:

تنقسم القلقلة إلى قسمين :

. قلقلة صغرى: وهي التي تكون وسط الكلمة: مثل: (أطْعمه، أفتطْمعون، يجْعلون ، يبْكون ، يدْخلون) .

. قلقلة كبرى : وهي التي يكون الحرف ساكنا في آخر الكلمة :(الفلقْ ، لهبْ ، أحدْ) .

•**فوائـد :**

. **درجات القلقلة :**

1 . **أقوى درجات القلقلة** : إذا كان حرف القلقلة موقوفا عليه، وكان مشددا ، مثل الوقف على حرف القاف في (بالحقّ) .

2 . **أوسط درجات القلقلة** : إذا كان حرف القلقلة موقوفا عليه وكان غير مشدد ، مثل الوقف على حرف الطاء في (محيطْ).

3 . **أقل درجات القلقلة** : إذا كان حرف القلقلة في وسط الكلمة، مثل الوقف على القاف في (و خلقْناكم) .

. لا تكون القلقلة إلا إذا كان الحرف ساكنا .

***اللين:**

لغة: السهولة.

اصطلاحا: إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة على اللسان .

ـ واللين : صفة لازمة لحرفين هما : "الواو" و "الياء" الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو: (قَوْل، يَوْم، بَيْع، غَيْر، خَوْف) .

*** الانحراف:**

لغة:الميل عن الشيء والعدول عنه .

اصطلاحا : الميل بالحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره .

حروفه : يكون الانحراف عادة في حرفين وهما:اللام والراء .(فاللام تنحرف إلى طرف اللسان، و الراء تنحرف إلى ظهر اللسان) .

فـائدة :

ـ المراد من كون الانحراف من صفات اللام والراء :هوقابلية هذين الحرفين لهذه الصفة .

ـ هذه الصفة يجب أن تعرف لتجتنب ،لا ليؤتى بها .

***التكرار**: (التكرير)

لغة: إعادة الشيء مرة بعد أخرى .

اصطلاحا: ارتعاد رأس اللسان – اهتزازه- عند النطق بالحرف.

فـائدة:

ـ المراد بكون التكرير صفة للراء، أي أنها قابلة لها.

ـ وهذه الصفة يجب أن تعرف لتجتنب لا ليؤتى بها .

*** التفشي**:

لغة: الانتشار.

اصطلاحا: انتشار الريح في الفم عند النطق بالشين .

فائدة:

التفشي صفة للشين وحدها عند أكثر العلماء منهم الإمام الشاطبي وابن الجزري، وذهب بعضهم إلى أن التفشي صفة للشين والفاء ، وزاد بعضهم حرف الثاء، الصاد، السين، وعلى كلٍّ فالتفشي في الشين أظهر ، وهو المتفق عليه بين العلماء .

الاستطالة:

لغة: الامتداد

اصطلاحا: امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها (وسميت كذلك لطول مخرجها حيث يستوعب الحنك الأيمن ، أو الأيسر، أو الاثنين معا) .

. وهي صفة لازمة للضاد.

فائدة:

يجب على الطالب أن يركز تركيزا كبيرا على ثلاث صفات هي أهم شيء في هذا الباب ، فإذا تمكن منها الطالب فقد أخذ بزمام القراءة وهذه الصفات هي:

ـ الاستعلاء وما يقابله من الاستفال .

ـ الهمس .   ـ القلقلة .

أحكام النون الساكنة و التنـوين

السكون : هو ضد الحركة ، ومنه قولهم : سكن المتحرك سكوناً، إذا ذهبت حركته، ومنه السّكين لأنه يُسَكن حركة المذبوح .

ـ **والنون الساكنة**:هي النون التي لا حركة لها ، وهي الثابتة في اللفظ و الرسم ، و الوصل ، و الوقف .

ـ **التنوين**: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم ، تثبت في اللفظ لا في الرسم ، وفي الوصل لا في الوقف ، مثل : قرآنٌ، قرآنٍ ، قرآناً .

* **أحكام النون الساكنة و التنوين** : للنون الساكنة و التنوين أربعة أحكام هي :

ـ الإظهار ، ـ والإدغام ، ـ والإقلاب ، ـ و الإخفاء .

أولا ـ الإظهار:

ـ لغة : هو البيان ، والوضوح، ومنه قولهم : أظهر الشيء ؛ أي بيّنه.

ـ اصطلاحا : هو إخراج الحرف من مخرجه ، وإبقاؤه على حاله ، أو هو النطق بالحرف ظاهرا من غير إدغام ، ولا إخفاء في الحرف المظهر، و ذلك إذا جاء بعد النون ، أو التنوين أحد الحروف الحلقية الستة .

حروفه : هي حروف الحلق ، و عددها ستة حروف وهي: « الهمزة ، و الهاء ، والعين ، والحاء ، و الغين ، و الخاء » ، مجموعة في أوائل قولهم(أخي هاك علما حازه غير خاسر).

أمثلة : (ينْهون ، إنْ هو ، منْ حادّ ،عليمٌ حكيم ،أنْ غضب، مَنْ عمل ، فمنْ خاف ،...)

فوائد: ـ إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين همزة ، فإنّ الإمام ورشا ـ رحمه الله تعالى ـ ينقل حركة الهمزة إلى الساكن

قبلها . أي النون الساكنة ،أو التنوين . فيزول بذلك سكونهما[1].

مثاله : منْ إلـه ⟵ منِـلاه .

منْ ءامن ⟵ مَنَـامَن .

. تقع النون الساكنة مع حروف الإظهار في كلمة واحدة، وفي كلمتين، أمّا التنوين مع حروف الإظهار فلا تكون إلاّ في كلمتين.

ثانيا ـ الإدغام :

. لغة : الإدخال ، و المزج .

. اصطلاحا : هو إدخال النون الساكنة في الحرف المتحرك الموالي لها فيصيران حرفا واحدا مشدّدا من جنس الثاني .

---

1. إنّ حكم النقل عند الإمام ورش ـ رحمه الله تعالى ـ لا يختصّ بالنون الساكنة أو التنوين فقط ، بل هو عام في كلّ همزة سُبقت بحرف ساكن، مثل : قلْ أعوذ ـــــ قلَ عُوذ .

. الغنّة: صوت يخرج من الخيشوم ليس للسان فيه دخل ، و تمدّ بمقدار حركتين .

. **حروفه** : حروف الإدغام ستة وهي : « الياء ، الراء ، الميم، اللام ، الواو ، النون » ، مجموعة في قولهم«: يرملون ».

. **أقسام الإدغام** :

ينقسم الإدغام إلى قسمين : . إدغام ناقص (بغنّة).

. إدغام تامّ) بغير غنّة .

1) . **الإدغام الناقص** (بغنّة) [2] : وهو إدغام النون الساكنة أو التنوين في بعض حروف الإدغام وهي : (ي ، ن ، م ، و) المجموعة في قولهم : (ينمو) ، فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام .

. أمثلة : ﴿مَن يَقُولُ﴾ مَيَّقول(، مِن وَلِيٍّ) مِوَّلِي(، مِن مَّاءٍ) مِمَّاء (، مِن نَّذِيرٍ) مِنَّذِير .

خيراً يَره (خيرَيَّره) ، يومئذٍ نَاعمة (يومئذِ نَّاعمة) ،خيرٌ مِنه (خيرُ مِّنه) ، (سِرَاجًا وَهَّاجًا)

2) . **الإدغام التام (بغير غنّة)** : وهو إدغام النون الساكنة أو التنوين في اللام، والراء (ل ، ر)

أمثلة : ﴿منْ رَبٍّ (مِرَّبٍّ) ، منْ لَدنه(ملَّدُنه) ، يومئذٍ لَخبير (يومئذِ لَّخبير) ، رؤوفٌ رَحيم (رَؤُوفُرَّحيم) .﴾ .

فوائد:

1) . لا يكون الإدغام إلاّ في كلمتين ، أمّا إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة امتنع الإدغام ، ويُسمى " إظهاراً شاذاً " ، و الواقع من ذلك في القرآن الكريم أربع

كلمات و هي: ﴿ دنيا ، صنوان ، قنوان ، بُنيان ﴾.

2) . سُمي الإدغام (بغنّة) ناقصا، لأنّ الإدغام لم يتم ، حيث بقي من الحرف الأول صفته و هي الغنّة . فوجود الغنّة يُنقص الإدغام عن كمال التشديد . .

3) . و سُمي الإدغام (بغير غنّة) تامّاً ،أو كاملا ، لامتزاج النون في الحرف الثاني ، وذهابها ذاتاً و صفة .

4) . يدغم الإمام ورش . رحمه الله تعالى . نون كلمة " يس~ " في الواو بعدها ، في قوله تعالى : ﴿ يس~ والقرآن الحكيم﴾ وجها واحداً .

ـ أمّا في قوله تعالى : ﴿ نٓ و القلم ﴾ فقد رُوي عنه وجهان: (الإظهار ، و الإدغام)

ـ هذا في حالة الوصل ، أمّا في حالة الوقف فليس له إلاّ الإظهار في الموضعين.

ثالثا ـ الإقلاب (القلب) :

ـ **لغة :** تحويل الشيء عن وجهه .

ـ **اصطلاحا :** هو جعل حرف مكان حرف ، أي قلب النون الساكنة أو التنوين ميما ساكنة عندما يقع بعدها حرف "الباء" مع مراعاة الغنّة .

ـ **حروفه :** له حرف واحد وهو حرف "الباء" .

ـ **أمثلة :** أنْ بُورك (أمْبُورك) ، أنْبئهم (أمْبئهم) .

❁ **فائدة :**

ـ يكون الإقلاب (مع النون الساكنة) في كلمة ، وكلمتين، ومثال ذلك : ليُنْبذنّ ، منْ بعد .

ومع التنوين لا يكون إلاّ في كلمتين ، مثل : (سميعٌ بصير) .

رابعا ـ الإخفاء :

لغة : الستر .

اصطلاحا : هو النطق بالنون الساكنة ، أو التنوين على صفة بين الإظهار و الإدغام ، عاريا عن التشديد مع بقاء الغنّة في الحرف الأول .

*ملاحظة : قد يبدو هذا التعريف معقّدا لدى بعض المبتدئين حال التطبيق ، و لتسهيل الأمر عليهم نقول : الإخفاء: هو أن نضع مكان النون الساكنة غنّة ، و ننطق بالحرف بعدها كما هو.

ـ حروفه : حروف الإخفاء خمسة عشر حرفا وهي : » ص ، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، ق، س، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ « ، جُمعت في أوائل قولهم :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما

دم طيّبا زد في تقى ضع ظالما

ـ **أمثلة :(** أنْ صدّوكم، منْ ذا الذي، منْ ثمره، منْ شرّ، منْ دابّة، المنْكر، الإنْسان) ،...

•ملاحظة :

ـ يكون الإخفاء مع **النون الساكنة** في كلمة ، و كلمتين ،وأمثلة ذلك (انْقلبوا ، منْ سوء).

و مع **التنوين** لا يكون إلاّ في كلمتين فقط ، و مثال ذلك : غفورٌ شكور ، ريحاً صرصرا .

ـ عند الإخفاء تفخم الغنّة إذا وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء [ص ، ض ، ط ، ق ، ظ] ، و ترقق إذا وقع بعدها حرف من حروف الاستفال (وهي باقي حروف الهجاء ما عدا حروف الاستعلاء) .

أحكام الميم الساكنة

ـ **الميم الساكنة** : هي الميم الخالية من الحركة ، مثل : لمْ ، كمْ ،...

أحكام الميم الساكنة **:** للميم الساكنة ثلاثة أحكام و هي : الإخفاء الشفوي ، الإظهار الشفوي ، و الإدغام الشفوي ، وسُميت شفوية لأمرين :

ـ لأنّ الميم حرف شفوي .

ـ ليفرق بينها و بين أحكام النون الساكنة .

أولا ـ الإخفاء الشفوي : وهو إخفاء الميم الساكنة إذا وقع بعدها حرف " الباء" ، مع بقاء الغنّة .

ـ **أمثلة** : أمْ به ، ترميهمْ بحجارة ، إنّ ربّهمْ بهم .

ثانيا ـ الإدغام الشفوي : وهو إدغام الميم الساكنة إذا وقع بعدها ميم متحركة ، مع مراعاة الغنّة و التشديد . ـ **مثل** : لهمْ مَغفرة ، لهمْ مَا يشاؤون .

ثالثا ـ الإظهار الشفوي : وهو النطق بالميم الساكنة ظاهرة ، إذا وقع بعدها باقي الحروف الهجائية . **ـ مثل :** ألَمْ تَعلم ، لَمْ يكن ، .....

ملاحظة :

يمكن أن نقول : إنَّ الميم الساكنة ليس لها حكم مستقل إلاَّ إذا وقع بعدها حرف "الباء" ، و فيما عدا ذلك فلا فرق بينها، وبين غيرها من الحروف .

ـ يجب على الطالب أن يعتني بإظهار الميم الساكنة عند حرفين [الفاء ، الواو] ،لكي لا يسبق اللسان إلى الإخفاء ، و ذلك لقرب المخرجين ، مثل : (هم فيها ، عليهم ولا الضالين) .

❁ **حكم النون و الميم المشدّدتين :**

. يجب إظهار الغنّة إذا كانت الميم أو النون مشدّدتين ، سواء وقعتا في كلمة ، أو في كلمتين .

و أمثلة ذلك: إنّ الله ، من الجنّة و النّاس ، محمّد رسول الله،...

التفخيم و الترقيق

. **التفخيم** : هو تسمين الحرف حتى يمتلئ الفم بصداه ، وهو مرادف للتغليظ ، إلاّ أنّ المستعمل في الراءات التفخيم، وفي اللامات التغليظ .

. **الترقيق** : وهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف .

□ تقسّم حروف الهجاء من حيث التفخيم ، والترقيق إلى ثلاثة أقسام :

1 . حروف تفخّم دائما، وهي حروف الاستعلاء السبعة وهي: «خ ، ص ، ض ، غ ، ط ، ق ، ظ » .

2 . حروف ترقق دائما : وهي باقي حروف الهجاء ما عدا: (الألف الليّنة ، و اللام ، والراء) .

3 . حروف تفخّم وترقق وهي : (الألف المدية ، و اللام ، والراء).

. و الذي يهمنا من هذه الأقسام هو القسم الثالث .

أولا : الألف المدية: وهي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها .

. **حكمها** : الألف المدية تتبع ما قبلها في التفخيم و الترقيق ، فإذا سبقها حرف مفخم فُخمت تبعا له ، و إذا سبقها حرف مرقق رُققت تبعا له .

. **أمثلة** : قال ، طال ، طاب ، سائق ، باريء ، فاسق .

فائـدة: تلحـق الـواو، و اليـاء المـديتان بـالألف المديـة فـي التفخيم و الترقيـق ، بحسـب الحـرف الـذي يسـبقها ،(فـإن سبقها حرف مفخم تفخم تبعا له ، وإن سبقت بحرف مرقق ترقق تبعا له).

ثانيا : الـلام : تقسّم أحكام اللام إلى قسمين :

. أحكام لام لفظ الجلالة .

. أحكام اللام في غير لفظ الجلالة .

١) ـ **أحكـام لام لفـظ الجلالـة (الله ، اللّهـم)** : لـلام لفـظ الجلالة حالتان : حالة الترقيق و حالة التغليظ .

أ) ـ حالة الترقيق :

ـ ترقق لام لفظ الجلالـة إذا سُبقت بكسر . سواء كان الكسر أصليا ، أو عارضا . .

مثل : بسمِ الله ، آياتِ الله ،إنْ يعلمِ الله .

ـ ترقق أيضا إذا تقدّمها ساكنٌ بعد كسر. مثل : أفِيْ الله شك، ينجِيْ الله .

ـ و كذلك إذا وُصل لفظ الجلالة بتنوين آخرِ كلمة قبله. مثل: قوماً الله ، أحدٌ الله .

ب) حالة التغليظ:

ـ إذا تقدّم لفظ الجلالة (الله ، اللهم) فتح ، أو ضمّ . مثل: قالَ الله ، شهدَ الله ، يعلمهُ الله .

ـ و إذا تقدّمه أيضا ساكن ، وقبل الساكن فتح ، أو ضمّ . مثل: سيوتينَا الله ،و مَا الله ،و إذ قالوْا اللهم .

ـ و كذلك في حالة الابتداء بلفظ الجلالة لتقدّم فتحة همزة الوصل على اللام .مثل : الله لا إله إلاّهو، الله نور السموات والأرض (ووجه التفخيم في هذه الحالة هو انعدام سبب الترقيق ،و قصد التعظيم لهذا الاسم) .

2) ـ **أحكام اللام في غير لفظ الجلالة** : الأصل في اللام الترقيق ، لكن الإمام ورشا ـ رحمه الله ـ إختصّ بتغليظ اللام عند توفر أربعة شروط :

ـ إذا كانت اللام مفتوحة (سواء كانت اللام مشددة ، أو مخففة) .

. وإذا سُبقت اللام بأحد حروف ثلاثة: « ص ، ط ، ظ ».

. أن تكون هذه الحروف الثلاثة ساكنة ، أو مفتوحة .

ـ ألاّ يفصل بين اللام و بين الحروف الثلاثة فاصل غير الألف.

ومن أمثلة ذلك: الصَلاَة ، سيصْلَون، ظَلَم ، من أظْلَم، الطَلاَق، مطْلَع .

* **فوائد:**

. يجوز تغليظ اللام ، وترقيقها . و التغليظ مقدّم . في الحالات الآتية :

1 . إذا حال بين اللام، وبين أحد الحروف الثلاثة (ص ، ط ، ظ) ألفٌ لينة . وصلا و وقفا .، وقد وقع ذلك في ثلاثة ألفاظ في القرآن ، في خمسة مواضع وهي

(طال ، فصالا ، يصّالحا) .

. ﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً ﴾ [البقرة : 233] .

. ﴿ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا ﴾ [النساء : 128] .

. ﴿ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ ﴾ [طه : 86] .

. ﴿ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ﴾ [الأنبياء : 44] .

. ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ ﴾ [الحديد : 16] .

فائدة :

للإمام ورش في كلمة " فصالا " في قوله تعالى : ﴿ فإن أرادا فصالا ﴾ [البقرة : 233] . تغليظ اللام و ترقيقها ، والوجهان صحيحان ، والتغليظ مقدم ، و لها مع مد البدل (ءاتيتم) الموجود في الآية] البقرة : 233 [خمسة أوجه : ترقيق اللام و عليه ثلاثة البدل ، ثم التغليظ و عليه في البدل التوسط و المد فقط ،و يمتنع القصر مع التغليظ.

2 . إذا وقف القارئ على اللام المتطرفة المغلظة بالسكون بالشروط السابق ذكرها . ، وقد وقع ذلك في الكلمات الآتية:

. ﴿ أَن يُوصَلَ ﴾ [البقرة : 27] .

. ﴿ وَلَمَّا فَصَلَ ﴾ [البقرة : 249] .

. ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم ﴾ [الأنعام : 119] .

. ﴿ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف : 118] .

. ﴿ أَن يُوصَلَ ﴾ [الرعد : 25] .

. ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾ [النحل : 58] .

. ﴿ و فَصْلَ الْخِطَابِ﴾ [ص~ : 20] .

. ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾ [الزخرف : 17].

3 . إذا وقع بعد اللام ألف ذات ياء (أي ألف مقللة) ففيها وجهان : ترقيق اللام مع التقليل ، وتغليظها مع الفتح ، وصلا ووقفا ، ـ بشرط أن تكون في غير رؤوس الآي من السور الإحدى عشرة[1] التي رؤوس آيها فيها التقليل فقط ـ وقد وقع ذلك في القرآن الكريم في سبعة مواضع :

ـ ﴿ وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة :125] ،في حالة الوقف على ﴿مصلّى﴾ .

. ﴿ يَصْلاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴾ [الإسراء : 18] .

. ﴿ وَيَصْلَى سَعِيرًا ﴾ [الانشقاق : 12] .

ـ ﴿ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى﴾ [الأعلى : 12]. في حالة الوقف على ﴿ يصلى ﴾ .

---

(1) ـ وهذه السور هي : طه ، النجم ، المعارج ، القيامة ، النازعات ، عبس ، الأعلى ، الشمس ، الليل ، الضحى ، العلق .

. ﴿ تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً ﴾ [الغاشية : 4] .

. ﴿ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴾ [الليل : 15] .

. ﴿ سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ [المسد : 3] .

ثالثا : الراء : الأصل في الراء التفخيم عند الجمهور ، ولا ترقق إلاّ لسبب من الأسباب التي سنذكرها فيما بعد . إن شاء الله . ، وجملة أحكام الراء تتلخص في النقاط الآ تية :

1) . **الترقيق** : ترقق الراء في الحالات الآتية :

1 . إذا كانت مكسورة مطلقا (سواء كان الكسر أصليا، أو عارضا ، ومثال العارض قوله تعالى: " وانحرْ إنّ شانئك" عند وصله بما بعده يصير" وانحرِ" بالكسر، ومثال الكسر الأصلي: رِجال، رِزقا، أرِني ،الغارِمين).

2 . إذا سُبقت بكسرة أصلية بكلمة واحدة . وقفا ،ووصلا . ، مثل : يغفِر ،منذِر ، فِرعون.

أمّا إذا كانت الكسرة غير أصلية فتفخم الراء ، مثل : بربّ ، لِربّك ،بِرسولهم .

3 . إذا سُبقت الراء بياء ساكنة بكلمة واحدة . وصلا ووقفا . ، مثل : خيْرًا ، قديْر ، خبير.

4 ـ إذا سبقها حرف ساكن غير (ص ، ط ، ق) ، وكان قبله كسر أصلي ، مثل : إكْراه ، وِزْرك ، السِحْر ، الذِكْر .

5 ـ إذا وقعت الراء بعد حرفٍ ممالٍ ، مثل :(الدار ، النارِ، الأخيارِ).

6 ـ إذا أمِيلت الألف بعد الراء ، مثل :(نصارى ، سكارى ، أسارى ، الكبرى).

7. ترقق الراء الأولى والثانية من ﴿ بِشَرَرٍ ﴾ [المرسلات : 32] ، وصلا ، ووقفا .

2) ـ <u>التفخيم</u> : تفخم الراء في الحالات الآتية :

1 ـ إذا جاءت مفتوحة غير ممالة ، أو مضمومة ، و لم يقع قبلها في الكلمة الواحدة كسر أصلي ، ولا ياء ساكنة ، مثل :﴿ عرُبا أترَابا ﴾ ، ﴿ رُوح القدس ﴾ ، ﴿ لحكم رَبك ﴾

2 ـ إذا جاءت ساكنة وقبلها فتح ، أو ضم ، مثل : بَرْدا ، قَرْيــة، زُرْتم .

3 . إذا جاءت ساكنة ، أو مفتوحة ، أو مضمومة ، بعد كسر عارض ،مثل:ارْجِعي ، وإنْ امْرَأة، إنْ امْرُؤ، لمن ارْتضى، أمِ ارتابوا.

4 . إذا جاءت ساكنة ، أو متحركة بعد كسر أصلي ، ووقع بعدها حرف استعلاء ، واتصل بها في كلمة واحدة ، مثل: (قِرْطاس ، فِرْقة ، مِرْصادا ،إرصادا).

5 . إذا فصل بين الراء و حرف الاستعلاء ألف، مثل:(الفِراق ، إعراضا ، الصِراط)

6 . إذا وقعت الراء مكررة في كلمة و قبلها كسر أصلي ، وقد وقع ذلك في عدة كلمات في القرآن الكريم وهي:﴿ ضِرَاراً ﴾ [التوبة :107] ، ﴿ فِرَارا ﴾ [نوح:6]، ﴿إِسْرَارا ﴾ [نوح:9]، ﴿ مِدْرَارا ﴾ [هود: 52 / نوح:11 / الأنعام:7]،﴿ الفِرَارُ ﴾ [الأحزاب: 16].

7 . تفخم الراء في الكلمات الآتية حيثما وقعت : ﴿ إبراهيم، إسرائيل، عمران ، إرم ذات العماد ﴾ .

8 . إذا وقعت بين الراء و بين الكسرة أحد هذه الحروف) ط، ق ، ص (مثل :إصْرَهم ، مِصْرًا ، قِطْرًا ، فِطْرَت الله ، وِقْراً.

9 ـ إذا وقع قبل الراء لام الجر ، أو باء الجر ، مثل : بِرَسول ، بِرَبِّ الناس ، لِرَبك .

3) . **<u>ما فيه الوجهان (الترقيق ، والتفخيم)</u>**: و ذلك في الحالات الآتية :

1 . ما كان على وزن [فِعْلاً] ، و هي ست كلمات مخصوصة : ﴿ ذِكْراً ، سِتْراً ، إِمْراً ، وِزْراً ، حِجْرًا ، صِهْرًا ﴾.

. إذا اجتمع مدّ البدل مع هذه الكلمات الست المخصوصة كقوله تعالى: ((فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا)) [البقرة :200]فللإمام ورش . رحمه الله . فيها خمسة أوجه وهي :

قصر البدل مع ترقيق الراء وتفخيمها (أي الوجهان جائزان)، وتوسط البدل مع التفخيم فقط ، وطول البدل مع ترقيق الراء و تفخيمها (أي الوجهان جائزان) .

2 . في كلمة ﴿ حَيْرَان ﴾ [الأنعام : 71] ؛فيها الوجهان والتفخيم مقدم حملا على كلمة "عمران" .

3 ـ في كلمة ﴿ يَسْرِ ﴾ [الفجر : 4] الوجهان (والترقيق مقدم) ،وكذلك في ﴿نُذُرِ ﴾ [القمر:16] الوجهان (والترقيق مقدّم).

4 ـ في كلمة ﴿ فِرْق ﴾ [الشعراء: 63] ،(والمقدم الترقيق).

5 ـ في كلمة ﴿ القِطْر ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وأسلنا له عين القطر﴾ [سبأ :12] (فيها الوجهان و الترقيق مقدم)،وكذلك في ﴿ مصر ﴾ في قوله تعالى: (أُدخلوا مصر إن شاء الله آمنين) [يوسف : 99] (فيها الوجهان والتفخيم مقدّم) .

ـ قال الإمام ابن الجزري في النشر (106/2) :

« ... لكنني أختار في (مصر) التفخيم ، و في (القطر) الترقيق نظرا للوصل ، وعملا بالأصل و الله أعلم » .

۞ **أحكام الراء عند الوقف عليها** (من جهة الترقيق والتفخيم):

للرّاء عند الوقف عليها ثلاث حالات :

1 ـ **الوقف بالسكون** : إذا وقفنا على الراء بالسكون ، وكان قبلها كسر مثل : (يغفِر، يصبِر)، أو ياء ساكنة مثل: (خَيْر ،

ضَـيْر ، الشَّـيْر) ، أو حـرف ممـال مثـل:(الـدار ،النـار) ، أو حـرف سـاكن وقبـل السـاكن كسـر مثـل :(السِّـحْر ، الـذِّكْر) ،ففيها الترقيق كحالة الوصـل، وأمّا إذا انعدمت هـذه الأسـباب فتفخم سواء كانت مرققة وصلا أم لا .

ـ وكـذلك ترقـق الـراء إذا وقفنـا علـى كلمـة (بشـرر) [المرسلات:32].

2 ـ **الوقف بالإشمام** :(الإشمام: هو أن تجعل شفتيك على صورتهما إذا نطقت بالضمة بعد النطق بالحرف ساكنا ـ ، ولا يكون إلاّ في الحرف المضموم).

ـ هذه الحالة لها نفس أحكام الحالة الأولى، لأنّ الإشمام لا يكون إلاّ بعد إخلاص السكون .

3 ـ **الوقف بالروم**:(الروم:وهو إضعاف الصوت بالحركة حتى يـذهب معظمهـا، ولا يكـون إلاّ فـي الحـرف المكسـور، أو المضموم).

ـ و حكم الراء في هذه الحالة كحكم الراء في حالة الوصـل، لأن الـروم لا يكـون إلاّ مصـحوبا بـبعض الحركـة .(أي إذا رققت الـراء حالـة الوصل، فإنهـا ترقـق حالـة الوقـف بـالروم،

وإذا فخمت الراء حالة الوصل، فإنها تفخم حالة الوقف بالروم).

بـــاب الإدغـــام

تعريف الإدغام:

لغة: هو إدخال شيء في شيء.

اصطلاحا: هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك فيصيران حرفا واحدا مشدّدا من جنس الثاني.

أنواعه : ينقسم الإدغام إلى قسمين:

1. **الإدغام الكبير**[1] : هو أن يكون الحرف الأول متحركا والثاني متحركا، ولا وجود له في قراءة ورش إلاّ في بعض الألفاظ (أصالة):

- ﴿فنعمّا ﴾(البقرة : 271) : أصلها (فنِعْمَ ما).
- ﴿تامنّا﴾ (يوسف : 11) : أصلها (تامَنُنا).
- ﴿ما مَكنّي﴾ (الكهف : 91): أصلها (ما مَكّنَنِي).
- ﴿أتحاجّوني﴾ (الأنعام : 80) : أصلها (أتحاجِجُونِي).

---

[1] المشهور بنسبته إليه من القراء العشرة هو أبو عمرو بن العلاء البصري رواية السوسي(ت 154هـ) .

2. **الإدغام الصغير**: وهو أن يكون الحرف الأول ساكنا والثاني متحركا.

أسباب الإدغام :

- **التماثل** : وهو اتحاد الحرفين المدغمين رسما ومخرجا وصفة.

- **التجانس** : وهو اتفاق الحرفين المدغمين مخرجا واختلافهما صفة ،أو العكس.

- **التقارب** : وهو تقارب الحرفين المدغمين مخرجا ، أو صفة، أو معا.

***ملاحظة** : انطلاقا من هذه الأسباب يمكننا أن نقسم الإدغام إلى ثلاثة أنواع جديدة (بالإضافة إلى النوعين السابق ذكرهما) وهي:

1) **إدغام المتماثلين**: وهوإدغام حرفين متماثلين ، الأول منهما ساكن والثاني متحرك .

مثل:(اذهبْ بِكتابي ، يدركْكم ، قدْ دَخلوا ، يكرههنّ)

2) **إدغام المتجانسين:** وهو إدغام حرفين متجانسين الأول منهما ساكن ، والثاني متحرك، وذلك في المواضع الآتية:

. حرف **التاء** يدغم في : **الدال** ، و**الطاء** .

نحو: (اثقلتْ دعوا)، (همّت طائفتان) .

ويظهر عند بقية الأحرف.

. حرف **الدال** يدغم في : **التاء** ، نحو: (لقد تقطع)

ويظهر عند بقية الحروف.

. حرف **الذال** يدغم في : **الظاء** .

نحو: (إذ ظلمتم).

وتظهر الذال عند بقية الحروف.

- حرف **الطاء** يدغم في **التاء** (مع بقاء صفة الإطباق والاستعلاء[1] على حرف التاء)

نحو (بسَطْتَ) (أحَطْتَ)

---

[1] أي تدغم الطاء في التاء وتبقى بعض صفات الطاء(وهي الاستعلاء والإطباق) على حرف التاء .

وتظهر الطاء عند بقية الحروف.

3. إدغام المتقاربين: وهو إدغام حرفين متقاربين ، الأول منهما ساكن ، والثاني متحرك .

*ملاحظة : . ليس كل حرفين متقاربين يدغمان، وإنما يدغم ما نُصّ عليه ، ونقل عن القرّاء إدغامه .

ولقد نقل عن ورش الإدغام في الحروف الآتية:

-حرف التاء يدغم في : الظاء . نحو (كانت ظالمة) ويظهر عند بقية الحروف.

-حرف الدال يدغم في : الضاد ، الطاء (لقد ضربنا) ، (فقد ضل) (لقد ظلمك) ويظهر عند بقية الحروف .

-حرف الذال يدغم في التاء في لفظ الأخذ ، الاتخاذ و ما اشتق منها حصرا[1] نحو (أخذتم) (اتخذتم). ويظهر الذال عند البقية .

-حرف اللام يدغم في الراء فقط نحو (بل ران) ويظهر فيما عدا ذلك.

---

(1) أما نحو (عذت) (إذا تبرأ) فليس فيها غلا الإظهار.

-حـرف القـاف فـي الكـاف : نحـو (نخلقكـم) بـورش فيهـا وجهان كسائر القراء :

1-إدغام كامل (نخلكم).

2-إدغام ناقص بسبب بقاء صفة الاستعلاء على الكاف.

فائــدة:

يمكننـا أن نلحـق ببـاب الإدغـام أحكـام " أل" التعريـف[1]

فنقول : لَلام التعريف قبل حروف الهجاء حالتان:

1. **الإظهار**: ويكون في أربعة عشر حرفا المجموعة في قـولهم : (إبـغ حجّـك وخـف عقيمـه) فـإذا وقعـت اللام قبل أحد هذه الحروف وجب الإظهار ويسمى إظهارا قمريا ، وتسمى اللام قمرية بظهورها كظهور لام كلمـة "القمـر" مثـل: الأرض ، البيـت، الكـريـم ، الواحد ، الهدي .

---

[1] وهي اللام التي تدخل على الاسم النكرة لإفادة تعريفه مثل : الكتاب ، المتقين، المؤمنين.

2. **الإدغام**: تدغم لام التعريف وجوبا إذا وقعت قبل حرف من الحروف الأربعة عشر المجموعة في أوائل قولهم :

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم

دع سوء ظن زر شريفا للكرم.

مثل: الصابرين ، الطّامّة ، التواب ، التوبة ، الزكاة ، الشمس، الرحمن.

. ويسمى هذا الإدغام شمسيا، واللام شمسية لإدغامها كإدغام اللام في لفظ "الشمس".

بــــــاب الفتح والإمــالة

الفتح :هـو فـتـح القـارئ فـاه بـالحرف. نحـو: أكـل ، فـرض ، ضرب.

الإمالة :

لغة : مصدر: أمال الشيء يُميله ميلا: أي صيَّره مائلا ، ومنه قولهم : أملت الرمح ؛ أي عوجته بعد أن كان مستقيما .

اصطلاحا : هـي أن ينحـو القـارىء بالفتحـة نحـو الكسـرة ، وبالألف نحو الياء من غير قلب خالص .

۞**أقسام الإمالة**: تنقسم الإمالة إلى قسمين :

1). **إمالة كبرى** : وهي الاقتراب من الكسر أكثر مع الفتحة ، ومن الياء أكثر مع الألف

ـ أو هي النطق بالألف قريبة من الياء ، وبالفتحة قريبة من الكسـرة مـن غيـر قلـب خـالص ، وتسـمى بطحـا ، أو إمالـة محضة، أو إضجاعا .

. وهذه لا وجود لها في رواية ورش إلآ في الهاء من ﴿ طه﴾ فقط على المشهور.

2. **إمالة صغرى** : هي التوسط بين الفتحة والكسرة ، وبين الألف والياء .

أو هي التوسط بين الفتح و الإمالة الكبرى .

ـ وتُسمى : التقليل ، أوالتلطيف ، أو بين بين . وهي المروية عن الإمام ورش في القرآن كله، وفق التفصيل الآتي:

❁ **الألف المتطرفة المنقلبة عن الياء : وفيها حالات:**

- إذا كان قبلها ـ أي الألف المتطرفة ـ حرف الراء مثل:(القرى ، اشترى .) فهذه تمال وجها واحدا .
- إذا كان قبلها غيرحرف الراء. مثل: (الهدى ، رمى ، سعى ، أتى) ، فهذه فيها الوجهان [الفتح والإمالة] باستثناء الكلمات التي برؤوس الآي[1] ففيها التقليل فقط إلا إذا اتصلت بها هاء التأنيث ففيها الوجهان إلا كلمة ﴿ذكراها﴾ ففيها التقليل فقط ، لأنها من ذوات الراء .

---

[1] المجموعة في إحدى عشرة سورة: طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق.

❁ **الألف المتطرفة و المرسومة ياء، وإن لم يكن أصلها ياء ، وهي الألف التي في الأسماء الأعجمية مثل : موسى ، عيسى ، يحيى .**

❁ **الألف المتطرفة المنقلبة عن واو، والمرسومة ياء :**

مثل : ﴿ ضحى﴾ ، ﴿ العلى ﴾ ففيها الوجهان : الفتح والإمالة ويستثنى من ذلك:

ـ كلمة ﴿ زكى ﴾ بسورة "النور"، فليس فيها إلا الفتح .

ـ الكلمات التي برؤوس الآي مثل : (العلى ،يتزكى ، ..) ففيها الإمالة فقط إلا إذا اتصلت بها هاء التأنيث ففيها الوجهان.

❁ **ما جُهل أصل الألف فيه** : نحو (متى ، بلى ، أنى) ففيه الوجهان ، باستثناء أربع كلمات ففيها **الفتح اتفاقا** وهي : (**حتى** ، **على** ، **إلى** ، **لدى**).

❁ **الألف المتطرفة الزائدة للتأنيث:**

ـ لذوات الألف المتطرفة الزائدة للتأنيث خمسة أوزان هي:[فَعْلى ، فُعْلى ، فِعْلى ، فَعالى ، فُعالى] . ـ مثل:السلوى ، الدنيا ، الشعرى ، اليتامى ، كسالى .

وحكمها : هو التقليل فقط لذوات الراء (مثل: الشعرى) والوجهان لغير ذوات الراء (دنيا ، يتامى ، كسالى) .

الألف المتوسطة التي يليها راء متطرفة وكانت متصلة بالألف ومكسورة كسرة إعراب[1] فهذه تمال قولا واحدا ولو اتصل بالراء ضمير، وميم الجمع **وقفا ووصلا** ، مثاله: النهار، ديارهم، أبصارهم، هار، أقطارهم .

ويستثني من ذلك كلمة : (الجار) في موضعين من سورة النساء ففيها الوجهان ، والمقدم هو التقليل .

فوائد:

ـ كلمة (تمار) :لا إمالة فيها أصلا لأن لام الفعل "ياء" حذفت للجازم وهو "لا" الناهية . وكذلك كلمة (الجوار) فلا إمالة فيها أيضا .

ـ كلمة (أنصاري) : لا إمالة فيها أصلا أيضا،لأن كسرة الراء ليست كسرة إعراب، وإنما هي لمناسبة الياء (ياء ضمير المتكلم) .

---

[1] ـ و مثال الكسر الأصلي : نمارِق، بارئكم.

ـ كلمة (مضارّ) : لا إمالة فيها لأجل الفصل بين الراء المكسورة و الألف المتوسطة ، لأن أصل الكلمة (مضارِر) فسكنت الراء الأولى و أدغمت في الثانية.

❁ **لفظ <u>جبارين</u>** بسورة "الشعراء": يجوز فيه الوجهان، و التقليل هو المقدم .

❁ **لفظ <u>الكافرين</u>:** المنصوب والمجرور بالياء (يمال وجها واحدا بلا خلاف) .

❁ بعض حروف فواتح السور وهي :**(ح ، ر ، ي، هـ)**.(فهذه الحروف تمال وجها واحدا إلا الهاء من ﴿طه﴾ فقط ففيها الإمالة الكبرى .

ـ ويستثنى أيضا "الياء" من ﴿ يس~ ﴾ فلا إمالة فيها .

❁ **لفظ التوراة:** يقلل وجها واحدا بلا خلاف.

❁ **كلمة (رأى):** مفردة أو مع ضمير نصب (رآك، رآه ، رآها ،..) فيها تقليل الراء والهمزة معا مع **<u>ثلاثة البدل</u>** قولا واحدا.

ـ فإذا وليها ضمير رفع (رأوا ، رأيت ،...) أو تاء تأنيث (رأتْ) فلا تقليل فيها.

ـ وإذا جاء بعدها ساكن مثل : (رأى الشمس ، رأى القمر) فتقلل وقفا فقط.

❁ كلمة (أراكهم) بسورة [الأنفال43] : فيها الوجهان، والتقليل هو المقدم .

***ملاحظة :**

ـ إذا حذفت الألف الممالة لالتقاء الساكنين في الوصل **لفظا** (مع بقائها رسما) فإن الإمالة تحذف معها ، سواء كان الساكن تنوينا مثل: ﴿ هدًى للمتقين ﴾[البقرة :3]، ﴿ وأجل مسمًى﴾[الأنعام: 2] ﴿ مولًى﴾[الدخان:41] ،﴿ قرًى محصنة﴾[الحشر: 14] ، ﴿ ضحًى ﴾ [طه :59] .

ــ أو كان الساكن غير تنوين مثل: ﴿ موسى الكتاب﴾ [فصلت:45] ، ﴿نرى الله ﴾ [البقرة :55] ، ﴿ هدى الله﴾ [البقرة :120] ، ﴿ القرى التي ﴾ [سبأ:18] ، ﴿ رأى القمر﴾ [الأنعام: 77] .

ـ وإذا وقف القارئ على الألف قبل الساكن في الكلمة الثانية أو على المنون أمال فيهما معًا أي في المنون وغيره مثل:﴿هدًى﴾ ﴿ مسمًى﴾.

المــــــدود

المدّ في اللغة: المطّ ، والتطويل ، والزيادة.

اصطلاحا: إطالة الصوت بأحد حروف المدّ.

ـ وحروف المدّ هي : ـ الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

ـ الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

ـ الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

* **أقسام المدود:** تقسم المدود بالنظر إلى مقدار مدّها عند ورش إلى:

1. ما يمد بمقدار حركتين :

* **المد الطبيعي** : هو ما لاتقوم ذات الحرف إلا به ، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون. (ويسمى المد الأصلي).

حروفه: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، الياء الساكنة المكسور ما قبلها، والمجوعة في قولهم : (نوحيها) .

أمثلة: قال ، قيل ، يقول .

* **مد العوض** : و يكون عند الوقف على التنوين المنصوب في آخر الكلمة فيقرأ ألفا عوضا عن التنوين .

مثاله: غفورًا تقرأ:(غفورَا) .

* **مد الصلة الصغرى** : هو مد هاء الضمير الزائدة الدالة على الغائب المفرد المذكر المتحركة بالضم أو الكسر ، والواقعة بين متحركين.

أمثلة :.﴿ لن تجد من دونِهِ مُلتحدا﴾.

.﴿ إنّه بعبادهِ خبير بصير﴾.

.﴿ قال لهُ صاحبه ﴾.

ملاحظة: يستثنى من ذلك في قراءة ورش : (يرضه لكم) في قوله تعالى: ﴿ وإن تشكروا يرضَهُ لكم﴾[الزمر: 6] فلا تمد.

فوائد :

- يلحق بمد الصلة الصغرى الهاء من اسم الإشارة (هذه) للمفردة المؤنثة الواقعة بين متحركين . وتكون دائما مكسورة . مثل : ﴿يقولوا هذه من عند الله ﴾ [النساء :78]، ﴿لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين ﴾[الأنعام : 63]، ﴿ ويا قوم هذه ناقة الله ﴾ [هود : 64] ، وتمدّ (هذه) بست

حركات إذا وقعت بعدها همزة قطع، **مثل:** ﴿ وقالواهذه أنعام ﴾ [الأنعام :138] ،و تحذف صلة (هذه) إذا وقع بعدها حرف ساكن مثل:﴿و هذه الأنهار ﴾ [الزخرف: 51] .

. لا توصل هاء الكناية إذا تقدم عليها ساكن ، أو تأخر عنها، مثل :﴿ و يرزقه من حيث لا يحتسب ﴾، ﴿ و تسبحوه بكرة وأصيلا ﴾ ، ﴿ و بداره الأرض ﴾ .

* **مد بعض حروف أوائل السور: المجموعة في عبارة " حي طهر":** مثل : ﴿الر ، طسم ، كهيعص ، حم ، المر ﴾

2. ما يمد بمقدار ست حركات فقط :

* **المد المتصل** : وهو أن يوجد بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة.

. **أمثلة:** شاء ، سيئت ، سوء ، تبوء ، جيء .

* **المد المنفصل** : وهو أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز – همز قطع- أول كلمة أخرى.

أمثلة :﴿ أدعوني أستجب لكم / توبوآ إلى الله ، يآيها / قالوا إنا ...﴾

ملاحظة : يلحق بالمنفصل ما يلي:

1. مد ألف ضمير المتكلم (أنا) : تمد ألف ضمير المتكلم إذا جاء بعدها **همز قطع مفتوح ، أو مضموم** ، فتمد كالمنفصل، و فيما عدا ذلك فإنها – ألف ضمير المتكلم – تحذف وصلا.

. **أمثلة :** ﴿وأنآ أوّل المسلمين ، أنآ أحيي وأميت ﴾.

. أما إذا كان بعدها غير الهمز مثل: ﴿أنا خير منه﴾، ﴿أنا ربكم الأعلى ﴾،﴿ ولا أنا عابد ما عبدتم ﴾، فلا مد فيها – ألف ضمير المتكلم- حالة الوصل ، أما حالة الوقف فتمد بمقدار حركتين.

. إذا كان بعد ألف ضمير المتكلم همزة وصل مثل: ﴿ وأنا اخترتك ﴾، أو همزة قطع مكسورة مثل: ﴿ إن أنا إلا نذير ﴾ فلا مد فيها حالة الوصل، أما حالة الوقف فتمد بمقدار حركتين) مثل الحالة .

2 . مد ميم الجمع : إذا جاء بعد ميم الجمع همزة قطع . في حالة الوصل . . نحو:

﴿ إنهم~ءامنوا ﴾، ﴿ ولبيوتهم~أبوابا ﴾ .

. أما عند الوقف فليس فيها إلا إسكان الميم.

فائدة: حكم الميم الساكنة المتطرفة قبل الهمزة كالآتي:

. ميم الجمع قبل همزة القطع :حكمها عند ورش هو: ضمّها ومدّها مدّا مشبعا.

مثاله: هم~ أحسن / ربكم~ أعلم.

. ميم الجمع قبل همزة الوصل : حكمها الضم وصلا.

مثاله:﴿ وسخر لكمُ الفلك﴾ [إبراهيم : 34] ، ﴿إلى أهلهمُ انقلبوا ﴾[المطففين :31] ، ﴿ ولقد علمتمُ النشأة﴾ [الواقعة: 65] .

*مد الصلة الكبرى : وهو مد هاء الكناية إذا وقع بعدها همز قطع بالشروط المذكورة سابقا.

مثاله: ﴿ولا يشرك في حكمه~ أحدا ﴾ .

*المد اللازم: وهو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون لازم – أي من بنية الكلمة–

أقسامه : ينقسم هذا المد إلى كلمي ، وحرفي ، وكل منهما يقسم إلى مثقل ومخفف وهي كالآتي:

- **المد اللازم المثقل الكلمي**: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد .

مثل : ﴿ الصَّآخة ، الطَّامة ، دآبّة ﴾.

- **المد اللازم المخفف الكلمي:** وهو أن يكون بعد حرف المد ساكن غير مشدد

مثل:﴿ محيآي ، جاء امر الله (في حالة الإبدال) ﴾.

- **المد اللازم المثقل الحرفي:** وهو مد حرف من حروف فواتح السور التي يكون هجاؤها **ثلاثة** أحرف أوسطها حرف مد ، و آخرها مدغم في الذي يليه، و يكون في حرف السين ، واللام مثل :مد حرف اللام، والسين في : ﴿الٓمٓ ﴾،﴿ طسٓمٓ ﴾ .

. **حروفه** : مجموعة في قولهم : (**نقص عسلكم**).

- **المد اللازم المخفف الحرفي:** وهو كما ذكرنا في المثقل غير أن لا إدغام للحرف الثالث في الهجاء فيما يليه مثل: مد حرف الميم في﴿ الٓمٓ ﴾.

فوائد:

. يجوز في حرف العين التوسط ، والطول (6/4) مثل:(كهيعص ، عسق) – والطول مقدم–.

. قرأ جميع القراء بتحريك الميم بالفتح تخلصا من التقاء الساكنين، في فاتحة سورة آل عمران﴿ الـم الله لا إله إلاَّ هو﴾، وفاتحة سورة العنكبوت ﴿ الـم أحسب الناس أن يتركوا﴾ . عند الوصل . ، واختير التحريك بالفتح هنا دون الكسرة مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة ، و لخفة الفتح، و يجوز لجميع القراء . حالة الوصل . وجهان : المد طولا (في الميم) نظرا للأصل (وهوسكون الميم)، وعدم الاعتداد بالعارض (وهوفتحة الميم لأجل التقاء الساكنين)، و القصر اعتدادا بالعارض (وهوفتحة الميم).

3. ما يجوز فيه المراتب الثلاث (القصر، التوسط ، الطول):

* **المد العارض للسكون:** وهو المد الواقع قبل الحرف الأخير الذي يقف عليه القارئ فيُسكَّن بسبب الوقف. مثل :(ترجعون، العليم ، الغفور ، الرحيم).

فوائد :

ـ سُمي المد العارض عارضا لعروض السكون عند الوقف.

ـ لمد العارض علاقة بمد البدل ، فإذا قرأ القارئ مد البدل بالقصر فله مع العارض ثلاثة وجوه (6/4/2)، وإذا قرأ البدل بالتوسط فله مع العارض (6/4) فقط، و إذا قرأ البدل بالطول فله مع العارض (6) فقط .

*مد البدل: وهو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد، ويكون في كلمة واحدة ، وسواء كانت الهمزة ثابتة أم متغيرة بتسهيل أو نقل أو إبدال ، نحو: [ءامن] ، من ـ امَن (نقل مع بدل) ، أهالهتنا (تسهيل مع بدل) ، هؤلاء يالهة (إبدال مع بدل).

استثناءات :

*ويستثنى لورش مواضع ليس فيها إلا القصر :

1- كلمة﴿يواخذ﴾ كيفما وقعت وحيثما وجدت. ﴿واخذكم، تواخذنا يواخذ ، تواخذني ﴾

2- ﴿ عادًا الأولى ﴾ بسورة "النجم" تقرأ (عادَ لَولا) على خلاف القاعدة عند ورش.

3- كلمة ﴿ إسرائيل ﴾ عند الوصل، أما عند الوقف فهي مد عارض للسكون (6/4/2) .

4- الألف المبدلة من التنوين المنصوب عند الوقف عليها، سواء كانت الألف مرسومة ، أو مقدرة نحو:﴿ هزؤا، دعاء ، ماء ﴾ .

5- عند وقوع ساكن **صحيح** قبل الهمز الذي يتلوه حرف المد:﴿ القرآن/ مسئولا / الظمئان/ مذءوما ﴾، أمّا إذا وقف القارئ على مثل كلمة:القرآن، الظمئان، فله فيها ثلاثة أوجه (6/4/2) من باب المد العارض للسكون .

6- إذا وقع بعد همز الوصل حرف مد حالة الابتداء بهذه الكلمات مثل :﴿ إيذن / اوتمن/ إيت.﴾

*__مد اللّين__: وهو مد الواو، و الياء اللتين الساكنتين المفتوح ما قبلهما وبعدهما حرف متحرك سُكن للوقف نحو: قرَيْش/ خَوْف / بَيْت . فإذا كان الحرف الذي يلي حرف اللين همز مثل : ﴿شيء﴾ فلا بدّ من مدّه (4 / 6)، وكذلك إذا كانت الهمزة وسط الكلمة مثل:﴿ هَيْئة ، سَوْءة ، استَيْأسوا﴾ .

__ملاحظة__: لا يشترط أن تكون الهمزة ساكنة في مثل (شيء، شيئا، هيئة،...)

*ويستثنى من ذلك :

1/ كلمة ﴿ المَوْؤودة﴾ [التكوير: 8] فلا تمد .

2/ كلمة ﴿ مَوْئلا ﴾ [الكهف:56]، لا تمد.

3/ كلمة ﴿سوءاتهما﴾[الأعراف:20] قيل لا تمد أصلا، وقيل تمد مثل باقي مد اللين .

فائدة :

اجتمع لورش في هذه الكلمة (سَوْءات) اللين ، والبدل ، فأما البدل فورش على أصله من إجراء الأوجه الثلاثة فيه، وأما اللين فقد اختلف فيه عنه:

- فمن العلماء من ألحقه بمد اللين الذي لا همز بعده، لكنه استثناه من حكم اللين، ولم يُجِز فيه إلا القصر (والمراد بالقصر هنا هو عدم مده).

- ومنهم من ألحقه بمد اللين الذي بعده همز ، فأجرى فيه التوسط والاشباع.

- والذي عليه أهل التحقيق ، وعلى رأسهم الإمام المحقق ابن الجزري أن ورشا ليس له في هذه الكلمة إلا أربعة أوجه فقط وهي: قصر الواو وعليه في البدل الثلاثة، ثم توسط الواو

والبدل معا ، ويمتنع توسط الواو مع مد البدل . وقد نظم ابن الجزري هذه الأوجه فقال:

وسوءات قصر الواو والهمز ثلثا

ووسطهما فالكل أربعة فادر.

اللين سو..	البدل ...ءات
القصر	3 أوجه (6/4/2)
التوسط	التوسط

ملاحظة:المراد بالقصر في واو كلمة (سوءات) هو ترك المد رأسا، أي يقرأها القارئ واوا ساكنة دون مد.

• **فائدة:**

. إذا اجتمع أكثر من سبب للمد، فالحكم للأقوى، وأقوى المدود: هو المد اللازم، ويليه المتصل، ويليه العارض للسكون، ويليه المنفصل، ويليه البدل.

ومن أمثلة ذلك:

1- كلمة ﴿ خاسئين﴾: اجتمع في هذه الكلمة عند الوقف عليها مد البدل، والعارض للسكون، و الحكم هنا للعارض لأنه الأقوى.

2- كلمة ﴿ يشاء﴾: اجتمع في هذه الكلمة عند الوقف عليها: مد المتصل، والمد العارض،و الحكم هنا للمتصل لأنه الأقوى.

3- كلمة ﴿ رئاء﴾ اجتمع في هذه الكلمة عند الوقف عليها:مد البدل،والمد المتصل، والمد العارض للسكون، والحكم هنا للمتصل لأنه الأقوى.

4- كلمة ﴿ حاجّ ﴾ اجتمع في هذه الكلمة عند الوقف عليها: المد اللازم، والمد العارض للسكون، والحكم هنا للمد اللازم لأنه الأقوى.

5- كلمة" ءامّين" اجتمع في أول هذه الكلمة مد البدل، والمد اللازم ، والحكم هنا للمد اللازم لأنه الأقوى.. مع وجود العارض في آخر الكلمة .

أحكـــــام الهمز

الهمز في لغة العرب نوعان: همز قطع، وهمز وصل.

- **فهمـــزة القطــع**: هـــي التـــي تثبـــت فـــي الابتـــداء، والوصل،والخط.(وهي المرادة في هذا الباب).

- **وهمزة الوصـل**: هي التي تثبت ابتداء ، وتسقط في حالة الوصل.

ثمّ إن الهمزة حرف بعيد المخرج ، وفي النطق بها مشقة وصعوبة ، ولذلك غيرها العرب في بعض أحوالها قصدا إلى تخفيفها، وتسهيلها ، وينقسم تغيير الهمزة إلى أربعة أقسام : التسهيل ، الإبدال، النقل، الإسقاط.

1) **التسهيل**:

لغة: التيسير.

اصطلاحا: هو النطق بالهمزة[1] بينها وبين الحرف المجانس لحركتها [2] (فتكون الهمزة المفتوحة بينها وبين الألف، والمضمومة بينها وبين الواو، والمكسورة بينها وبين الياء).

أمثلة: أَئِمة، ءَآتخذ ، جاءَأمة. وتقرأ: (أهمة، أهتّخذ، جاءهمة).

---

[1]. الهمزة المسهلة هي من الحروف الفرعية ، والحروف الفرعية الزائدة على التسعة والعشرين خمسة: (الهمزة المسهلة، الألف المفخمة، الصاد كالزاي، الألف الممالة، الغنة) .

[2] . لقد جرى الأخذ عند أهل المغرب في النطق بالألف المسهلة (هاءً) خالصة مطلقا، وبه قال الإمام الحافظ أبو عمرو الداني تبعا للإمام سيبويه ، ومنعه الإمام أبو شامة ، وفصل أبو عمران موسى بن حدادة المرسي الفاسي؛ فجوزه في المفتوحة دون المضمومة والمكسورة .(انظر فتح المعطي ، للشيخ المتولي ص22).

ملاحظة :لا بد للطالب أن يتلقى كيفية النطق بالتسهيل من شيخ مجاز، لأن التسهيل من الكيفيات التي لا تؤخذ إلا من أفواه الرجال .

2-الإبدال:

لغة : من باب بدل - بفتحتين- و البديل و البذل - بكسر الباء- كلها بمعنى ، وأبدلته بكذا إبدالا إذا نحيت الأول وجعلت الثاني مكانه ،وبدلته تبديلا بمعنى غيرت صورته.

اصطلاحا : وهو إبدال الهمزة بحرف مجانس لحركة الحرف الذي قبلها (مع حذف الهمزة من اللفظ).

ـ كإبدال الهمزة واوا، مثل:﴿ لا يؤاخذكم الله ﴾... (لا يواخذكم الله).

- وإبدال الهمزة ألفا، مثل:﴿ جاء أمرنا ﴾ ... (جاء امرنا).

. وإبدال الهمزة ياء، مثل:﴿ وعاءِ أخيه ﴾... (وعاءِ يخيه) .

3-النقل:

لغة: التحويل.

اصطلاحا: هو حذف الهمزة ، ونقل حركتها للساكن الصحيح قبلها والمنفصل عنها في كلمة أخرى.

أمثلة: ﴿ قلْ أعوذ﴾ (قلَ عوذ)،﴿ غاسق إذا﴾(غاسقِذا)،﴿ قد أفلح﴾ (قدَ فْلح).

4- **الإسقاط:** وهو حذف الهمزة من الكلمة ،

مثلما وقع في :

﴿ الصابئون﴾....... (الصابون)

﴿ الصابئين﴾ ...... (الصابين).

* **أقسام الهمز:** قد ينفرد الهمز ، وقد يتعدد في كلمة ، وفي كلمتين ، وهو على ثلاثة أقسام:

أولا: ـ الهمز المفرد (ويكون في كلمة واحدة).

ثانيا: ـ الهمز المزدوج (ويكون في كلمة وفي كلمتين) .

ثالثا: ـ ثلاث همزات في كلمة واحدة.

أولا : الهمز المفرد

ـ وهو همز القطع الذي لم يلاصقه مثله.

أو هو همز القطع الذي لم يجتمع معه مثله.

* حالاته: للهمز المفرد أربع حالات وهي:

1) **التحقيق**: وهو بقاء الهمز على الأصل. أي يُلفظ ولا يتغير- إذا لم يكن هناك سبب للتغيير، مثل:﴿ إِذا جاءِ نصر الله ﴾.

2) **الإبدال**: - سبق تعريفه. ويكون في الحالات الآتية:

أ - إذا وقعت الهمزة **ساكنة**، وكانت الهمزة **فاء الكلمة**، فإنها تبدل حرف مدّ من جنس الحركة التي قبلها، فتبدل بعد الفتح ألفا، وبعد الضم واوا، وأما بعد الكسر، فلم يرد في القرآن شيء منه.

أمثلة: (**يَأتنا**)... (ياتنا) ،(**تَألمون**)...(تالمون)، (**تَأخذه**)...(تاخذه)، (**المُؤتفكة**)...(الموتفكة)، (**المُؤتون**)...(الموتون)، (**يُؤخذ**)... (يوخذ).

* ويستثنى من ذلك: ما تصرف من كلمة ﴿ الإيواء﴾ وهي سبعة ألفاظ (فإن همزتها محققة):

﴿ المأوى ﴾ [النازعات: 39] ، ﴿مأواه﴾ [المائدة: 72]،﴿مأواهم﴾ [التوبة :73]، ﴿ مأواكم﴾

[الحديد:15]،﴿فَأْوُوا﴾ [الكهف:16]، ﴿ تُؤْوِيهِ﴾ [المعارج 13]،﴿ تُؤْوِي﴾ [الأحزاب: 51].

ب . إذا كانت الهمزة **مفتوحة**، وكانت **فاء الكلمة**، فإنها تبدل واوا مفتوحة بشرط أن يكون قبلها ضم لا غير.

أمثلة:﴿ (تؤَاخذنا)، (يُؤَيِّد)، (يُؤَخِر)،(يُؤَلِف)، (موذن)، ..﴾.

ج .إذا وقعت الهمزة **ساكنة**، وكانت **عين الكلمة**، وقبلها كسر ، فإنها تبدل ياء مدية – للكسرة التي قبلها- وذلك في الكلمات التالية:

- ما جاء من لفظ ﴿ بئس﴾ سواء كان متصلا بالميم مثل: ﴿ بئسما﴾ أم لا.[عند ورش (بيس) ،(بيسما)].
- ﴿ بئس﴾ بالتنوين، وقع في موضع واحد في قوله تعالى:﴿ وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بيِسٍ بما كانوا يفسقون" [الأعراف :165].
- ﴿ الذئب﴾ وقع في ثلاثة مواضع في سورة يوسف [13,14,17] . و عند ورش (الذيب) .
- ﴿ بئر﴾ [الحج: 43] في قوله تعالى: ﴿وبير معطلة ﴾.

د. تبدل الهمزة في الكلمات التالية:

* ﴿ سأل﴾ [المعارج :1] ، تبدل همزتها ألفا (سال).

* ﴿ النسيء﴾ [التوبة: 37]، تبدل همزتها ياء، وتشدد لأجل سكون الياء الأولى (النّسيّ).

* ﴿ لئلا﴾ [البقرة : 150/ النساء:165 / الحديد :29] تبدل همزتها ياء محركة بحركة الهمزة المبدلة ـ الفتح ـ (ليلاّ) .

* ﴿ لأهب﴾ [مريم: 19]، تبدل همزتها ياء محركة بحركة الهمزة المبدلة ـ الفتح ـ (ليَهب).

* ﴿ اللائي﴾ [الأحزاب : 4/ المجادلة :2 / الطلاق : 4]، يجوز فيها الحالات الآتية :

ـ <u>عند الوصل</u> : للإمام ورش التسهيل في الهمزة مع المد والقصر في الألف قبلها (ولا ياء بعدها) :[(اللاه) (ه: هي الهمزة المسهلة)[1]] . قال تعالى: ﴿ وما جعل أزواجكم اللاه تظّهرون منهن ﴾ [الأحزاب: 4].

---

[1] رمزت لكل همزة مسهلة بهاء تحتها نقطة (ه/ه) لتقريب المعنى للطالب (فتنبه !) ، ومن هذا المثال (اللاء) يمكننا أن نعد التسهيل حالة خامسة من حالات الهمز المفرد – السابق ذكرها– والله أعلم.

. عند الوقف عليها:

- فإن وقف بالرَّوْم ، فله الوجهان السابقان ، التسهيل مع المد والقصر في الألف.

- وإن وقف عليها بالسكون: تُبدل الهمزة ياء ساكنة مع إشباع المد (اللآيْ).

* (رأيت) إذا وقعت قبلها همزة الاستفهام مثل:﴿ أرايت﴾ [الماعون :1].﴿ أرايتم﴾ [الأحقاف 10]، ﴿ أرايتك﴾ [الإسراء : 62]، يجوز في الهمزة بعد الراء:

- الإبدال ألفا خالصة مع إشباع المد (أرآيت).

- التسهيل بينها وبين الألف (أرهيت) .

* **فائدة:** عند الوقف على كلمة (أرأيت) فيها التسهيل فقط ، أما عند وصلها ففيها الوجهان. كما سبق ذكره. .

* ﴿ ها أنتم﴾ [آل عمران: 66 ، 119/ النساء: 109] قرأ الإمام ورش بحذف الألف بعد الهاء (هأنتم) ، ويجوز فيها وجهان:

- **الإبدال** : وهو إبدال الهمزة ألفا محضة مع إشباع المد (هآنتم).

- **التسهيل:** بينها وبين الألف (ههنتم).

* ﴿ منسأته ﴾ [سبأ 14] تبدل همزتها ألفا (منساته).

3- <u>النقل</u> : لقد سبق بيان حقيقة النقل ، ولكن هناك مسألتان يجب أن ننبه الطالب عليهما وهما :

. ذكرنا من قبل أن من شروط النقل أن ينفصل الحرف الساكن عن كلمة الهمز ، لكن هناك كلمة في القرآن الكريم ورد فيها الهمز متصلا بالساكن (في كلمة واحدة) وهي :﴿ ردءًا ﴾ [القصص : 34] فتقرأ عند الإمام ورش (ردًا).

. وقع الخلاف عن الإمام ورش في قوله تعالى: ﴿ كتابِيَهْ إني ﴾ [الحاقة:19 /20] فروي عنه الوجهان : النقل ، وعدمه. والثاني وهو المقدم لأن الهاء ليست أصلية.

قال الإمام ابن الجزري في النشر (309/1): « وترك النقل فيه هو المختار عندنا، والأصح لدينا ، والأقوى في العربية».

* <u>فائدة</u>: عند الابتداء بلام التعريف المنقول إليها مثل:(الآخرة، الإنسان) فيجوز الوجهان:

- إيقاء الهمزة والإتيان بلام متحركة بعدهافتقول: (ألَاخرة، ألِنسان...) فيجوز على هذا الوجه فيما فيه

البـدل مثـل: (الآخـرة ، الإيمـان) الأوجـه الثلاثـة: القصر، التوسط، الطول .

- حذف الهمزة والابتداء باللام ، فنقول:(ليمان،لاخِرة، لِنسان...) ولا يجوز هنا إلا القصر فيما فيه بدل مثل:(لِيمان، لاخرة...) .

4-**الإسقاط** : لقد وقع إسقاط الهمز في قراءة نافع في ثلاث كلمات:

. ﴿ الصابئين﴾ — (الصابين) [البقرة : 62 / الحج : 17].

ـ ﴿ الصابئون﴾— (الصابون) [المائدة :69] قرأها بحذف الهمز وضم الباء قبل الواو.

ـ ﴿ يضاهئون﴾ — (يضاهون) [التوبة: 30] قرأها بحذف الهمزة وضم الهاء قبل الواو.

ثانيا : الهمز المزدوج

. وهو همز القطع الملاصق لمثله.

* أقسامه : ينقسم الهمز المزدوج إلى قسمين :

. ما يقع في كلمة.

- ما يقع في كلمتين.

أ) .الهمز المزدوج في كلمة واحدة[1]: ويكون على ثلاثة أنواع: (مفتوحتان/ مفتوحة فمضمومة / مفتوحة فمكسورة).

I. <u>المفتوحتان:</u> وقع هذا في القرآن في ثلاث عشرة كلمة في واحد وعشرين موضعا :

- ﴿ أأنذرتهم﴾ [البقرة: 6/ يس~:10] .
- ﴿ أأنتم ﴾ [البقرة: 140/ الفرقان:17/الواقعة: 59 ، 64 ،69، 72 /النازعات: 27].
- ﴿ أأسلمتم ﴾ [آل عمران: 20] .
- ﴿ أأقررتم﴾ [آل عمران : 81] .
- ﴿ أأنت﴾ [المائدة : 116/ الأنبياء : 62] .
- ﴿ أألد﴾ [هود : 72] .
- ﴿ أأرباب﴾ [يوسف : 39] .
- ﴿ أأسجد﴾ [الإسراء: 61] .

---

[1] وهذا النوع لا يقع إلا بعد همزة الاستفهام . (أي الهمزة الأولى استفهامية، والثانية إما قطعية أو وصلية)

- ﴿ أأشكر ﴾ [النمل : 40] .
- ﴿ أأتخذ ﴾ [يس~ : 23] .
- ﴿ أأشفقتم ﴾ [المجادلة : 13] .
- ﴿ أأمنتم ﴾ [الملك : 16] .
- ﴿ أأعجمي ﴾ [فصلت : 44] .

*حكمها: يجوز في الهمزة الثانية وجهان:

- الإبدال :أي تبدل ألفا(وهو المقدم) .
- التسهيل بين بين.

II. **مفتوحة فمضمومة**: وقد وقع هذا النوع في أربع كلمات في القرآن الكريم وهي:

- ﴿ أأُنبئكم ﴾ [آل عمران: 15].
- ﴿ أأنزل عليه الذكر ﴾ [ص~: 8].
- ﴿ أأُشهدوا ﴾ [الزخرف : 19].
- ﴿ أأُلقي الذكر عليه ﴾ [القمر: 25].

*حكمها:- تحقق الهمزة الأولى ، و تسهل الهمزة الثانية بين بين .

III. مفتوحة فمكسورة: وقد وقع هذا النوع في تسع كلمات في ثلاثين موضعا:

- ﴿ أإنكم ﴾ [الأنعام: 19 / النمل : 55 / العنكبوت: 29 / فصلت: 9].
- ﴿ أإنّ لنا ﴾ [الشعراء: 41].
- ﴿ أإنّك ﴾ [يوسف: 90 / الصافات: 52].
- ﴿ أإذا ﴾ [الإسراء:49. 98 / مريم:66 / المؤمنون:82/ السجدة:10/ الصافات:16. 53/ ق~: 3]
- ﴿ أإله ﴾ [النمل : 60-61-62-63-64].
- ﴿ أئمة﴾ [التوبة: 12/ الأنبياء: 73 /القصص : 5-41/ السجدة: 24].
- ﴿ أإن ذكّرتم﴾ [يس~: 19].
- ﴿ أإفكا﴾ [الصافات: 86].
- ﴿ أإنّا ﴾ [الصافات: 36/ النمل:67/ النازعات: 10].

* حكمها: تحقق الهمزة الأولى وتسهل الثانية بين بين .

ملاحظة:

. إذا وقعت بعد همزة الاستفهام همزة وصل ، ففيها الحالات التالية:

* إذا كانت همزة الوصل مفتوحة مثل: ﴿ ءآلذكرين ﴾ ﴿ ءآلله﴾ ففيها الوجهان:

- تبدل همزة الوصل حرف مد (مع إشباع المد لأجل الساكن اللازم بعدها) مثل: (آلذكرين) (آلله).
- تسهل بين بين (من غير مد) – والوجه الأول مقدم-

* إذا كانت همزة الوصل مكسورة مثل: ﴿ أَاِطلع، أَاِصطفى، أَاِستغفرت﴾ فإنها تحذف – أي همزة الوصل- وتلفظ: (أطّلع، أصطفى، أستغفرت).

ب) . **الهمز المزدوج في كلمتين:** وهو على قسمين :

- الهمزتان المتفقتان في الحركة: وتكون (مفتوحتين/ مكسورتين/ مضمومتين) .
- الهمزتان المختلفتان في الحركة: وتكون (مفتوحة فمكسورة/ مفتوحة فمضمومة/ مضمومة فمفتوحة/ مكسورة فمفتوحة/ مضمومة فمكسورة).

1) **المفتوحتان**: لقد وقع هذا النوع في القرآن في سبعة عشر لفظا في تسعة وعشرين موضعا:

. ﴿ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ﴾ [النساء:5].

. ﴿ أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم﴾ [النساء : 43/ المائدة : 6].

. ﴿ جَاء أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [الأنعام :61].

. ﴿ تِلْقَاء أَصْحَابِ﴾ [الأعراف: 47] .

. ﴿ جَاء أَجَلُهُمْ﴾ [الأعراف : 34 / يونس: 49 / النحل : 61 / فاطر: 45] .

. ﴿ جَاء أَمْرُنَ﴾ [هود: 40. 58. 66. 82. 94 / المؤمنون: 27].

. ﴿ جاءَ أمرربك﴾ [هود: 76. 101].

: ﴿ جَاء آلَ﴾ [الحجر:61 / القمر: 41].

. ﴿ وَجَاء أَهْلُ ﴾ [الحجر: 67].

. ﴿ السَّمَاء أَن تَقَعَ ﴾ [الحج : 65] .

. ﴿ جَاء أَحَدَهُمُ﴾ [المؤمنون : 99].

. ﴿ مَن شَاء أَن يَتَّخِذَ ﴾ [الفرقان : 57] .

. ﴿ إِن شَاء أَوْ يَتُوبَ ﴾ [الأحزاب: 24] .

. ﴿ جَاء أَمْرُ اللَّهِ﴾ [غافر: 78 / الحديد: 14] .

. ﴿ جَاء أَشْرَاطُهَا ﴾ [محمد: 18] .

. ﴿ جَاء أَجَلُهَا﴾ [المنافقون: 11] .

. ﴿ شَاء أَنشَرَهُ﴾ [عبس: 22] .

*حكمها: يجوز في الهمزة الثانية وجهان:

ـ الإبدال : أي إبدالها ألفا وهو المقدم ، [إلا في موضعين (جاء ءال لوط) [الحجر:61]،(جاء ءال فرعون) [القمر:41]، المقدم فيهما التسهيل]

. التسهيل بين بين.

2) **المضمومتان**:لم يقع هذا النوع إلا في كلمة واحدة في موضع واحد وهو:.﴿ أولياءُ أُلئك ﴾ [الأحقاف :32].

*حكمها: جواز الوجهين: ـ تبدل الثانية واوا ساكنة (وهو المقدم).

. **التسهيل بين بين.**

3) **المكسورتان**: وقد وقع ذلك في خمسة عشر لفظا في سبعة عشر موضعا:

. ﴿ هَؤُلاء إِن كُنتُمْ﴾ [البقرة :31].

. ﴿ مِنَ النِّسَاء إِلاَّ﴾ [النساء: 22. 24].

. ﴿ وَمِن وَرَاء إِسْحَاقَ﴾ [هود: 71].

. ﴿ لأمارة بالسوءِ إلا ما رحم ربي﴾ [يوسف: 53].

.﴿ هَؤُلاء إِلاَّ﴾ [الإسراء 102/ ص~: 15].

. ﴿ الْبِغَاء إِنْ أَرَدْنَ﴾ [النور: 33].

. ﴿ مِّنَ السَّمَاء إِن كُنتَ﴾ [الشعراء: 187].

. ﴿ مِنَ السَّمَاء إِلَى الْأَرْضِ ﴾ [السجدة: 5].

. ﴿ مِّنَ النِّسَاء إِنِ اتَّقَيْتُنَّ ﴾ [الأحزاب: 32].

. ﴿ النبيء إِنْ أَرَادَ﴾ [الأحزاب: 50].

. ﴿ بُيُوتَ النبيء إِلَّا أَن﴾ [الأحزاب: 53].

. ﴿ أهؤلاءِ إياكم ﴾[سبأ: 40].

. ﴿ مِّنَ السَّمَاء إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ [سبأ: 9].

. ﴿ أَهَؤُلَاء إِيَّاكُمْ﴾ [سبأ: 40].

. ﴿ فِي السَّمَاء إِلَهٌ﴾ [الزخرف: 84].

<u>حكمها</u>: يجوز في الهمزة الثانية وجهان:

. إبدال الثانية ياء ساكنة(وهو المقدم).

. التسهيل بين بين .

ملاحظة: في بعض المواضع من الآيات السابقة لها أحكام خاصة سنبينها بنوع من التفصيل فنقول:

1- في قوله تعالى:(هؤلاءِ إن كنتم) [البقرة: 31].لها ثلاثة أوجه:

-إيدال الهمزة الثانية ياءً مدية مع إشباع المد (هؤلاءِ يـــن كنتم).

- إبدال الهمزة الثانية ياءً خفيفة الكسر (هؤلاءِ يـــن كنتم).

-تسهيل الهمزة الثانية (هؤلاء هن كنتم).

2-وأما (البغاءِ إن أردن) [النور: 33]. ففيها أربعة أوجه:

-إبدال الهمز الثانية ياء مدية مع إشباع المد (نظرا للأصل وهو السكون على النون) (البغاءِ يـــــن أردن).

- إبدال الهمز الثانية ياء مدية مع قصر المد (نظرا للحركة العارضة على النون -الفتحة- بسبب النقل) (البغاءِ يـن أردن).

- إبدال الهمز الثانية ياء خفيفة الكسر .

-تسهيل الهمزة الثانية.

3-وأما قوله (من النساء إن اتقيتن) [الأحزاب 32] و (النبيء إن أراد) [الأحزاب 50] ففيه ثلاثة أوجه:

-إبدال الهمزة الثانية ياء مدية مع إشباع المد (نظرا للأصل وهو السكون على النون) (من النساء يـــــنِ اتقيتن) (النبيء يـــــنَ راد).

- إبدال الهمزة الثانية ياء مدية مع قصر المد (نظرا للحركة العارضة على النون الكسرة بسبب النقل) (من النساء يـــــنِ ا تقيتن) (النبيء يـــــنَ راد).

-تسهيل الهمزة الثانية : (من النساء هنِ تقيتن) (النبيء هن راد).

4) <u>مفتوحة فمكسورة:</u>وقد وقع هذا النوع في أربعة عشر لفظا في تسعة عشر موضعا:

. ﴿ شُهَدَاء إِذْ﴾ [البقرة: 133/ الأنعام: 144].

. ﴿ الْبَغْضَاء إِلَى﴾ [المائدة: 64/14].

. ﴿ أَشْيَاء إِن﴾ [المائدة: 101].

. ﴿ أولياءَ إن استحبوا﴾ [التوبة: 23].

. ﴿ إن شاءَ إنَّ الله ﴾ [التوبة: 28].

. ﴿ شركاءَ إن يتبعون﴾ [يونس: 66].

. ﴿ والفحشاءَ إنه﴾ [يوسف: 24].

. ﴿ وجاءَ إخوة ﴾[يوسف: 58].

. ﴿ أولياءَ إنّا﴾ [الكهف: 102].

. ﴿ الدعاءَ إذا﴾ [الأنبياء: 45/ النمل: 80/ الروم: 52].

. ﴿ زكَرِيَّاء إِذْ نَادَى ﴾ [مريم: 3 / الأنبياء: 89].

. ﴿ الْمَاء إِلَى الْأَرْضِ ﴾ [السجدة: 27].

. ﴿ تَفِيءَ إِلَى﴾ [الحجرات: 9].

. ﴿ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴾[الشعراء: 69].

حكمها: تسهل الهمزة الثانية بين بين وجها واحدا.

2) **مفتوحة فمضمومة**:ولم يقع هذا النوع إلا في موضع واحد وهو:

. ﴿ كلما جاءَ أُمةً رسولها كذبوه﴾ [المؤمنون: 44].

حكمها: تسهل الهمزة الثانية بين بين وجها واحدا .

3) **مضمومة فمفتوحة**: وقد وقع هذا النوع في اثني عشر لفظا في أربعة عشر موضعا وهي:

. ﴿ السفهاءُ ألا إنهم﴾ [البقرة: 13].

. ﴿ نشاءُ أصابهم ﴾ [الأعراف: 100].

. ﴿ من تشاءُ أنت﴾ [الأعراف: 155].

. ﴿ سوءُ أعمالهم ﴾ [التوبة: 37].

. ﴿ ياسماءُ أقلعي ﴾ [هود: 44].

. ﴿ الملأُ أفتوني ﴾ [يوسف: 43/ النمل: 32].

. ﴿ النبيءُ أولى ﴾ [الأحزاب: 6].

. ﴿ النبيءُ أن يستنكحها﴾ [الأحزاب: 50].

. ﴿ ما يشاءُ ألم تر﴾ [إبراهيم: 28/27].

. ﴿ الملأُ أيكم﴾ [النمل: 38].

. ﴿ جزاءُ أعداء الله﴾ [فصلت: 28].

. ﴿ البغضاءُ أبدا﴾ [الممتحنة: 4].

حكمها: فيها الإبدال فقط (إبدال الثانية واوا مفتوحة).

4) <u>مكسورة فمفتوحة:</u> وقع هذا النوع في أربعة عشر لفظا في ستة عشر موضعا وهي:

. ﴿ من خطبة النساءِ أو أكننتم﴾ [البقرة : 235].

. ﴿ هؤلاءِ أهدى﴾ [النساء: 51].

. ﴿ من الشهداءِ أن تضل﴾ [البقرة : 282].

. ﴿ بالفحشاءِ أتقولون﴾ [الأعراف : 28].

. ﴿ هؤلاءِ أضلونا﴾ [الأعراف : 38].

. ﴿ من الماءِ أو مما﴾ [الأعراف : 50].

. ﴿ السماء أو ايتنا﴾ [الانفال : 32]

. ﴿ وعاء أخيه﴾ [موضعان بيوسف : 76].

. ﴿ هؤلاء ءالهة﴾ [الانبياء : 99].

. ﴿ هؤلاء أم هم﴾ [الفرقان : 17].

. ﴿ مطر السوء أفلم﴾ [الفرقان : 40].

. ﴿ السماء ءاية﴾ [الشعراء : 47].

. ﴿ أبناء أخواتهن﴾ [الأحزاب :55].

. ﴿ من في السماءِ أن ﴾ [الملك : 16-17].

حكمها: إبدالها ياء مفتوحة وجها واحدا .

5-<u>مضمومة فمكسورة</u>: وقع هذا النوع في تسعة عشر لفظا في ثمانية وعشرين موضعا وهي:

. ﴿ يشاءُ إلى﴾ [البقرة : 142. 213/ يونس: 65/ النور: 46].

. ﴿ يشاءُ إنّ﴾ [آل عمران : 13/ النور: 45/ فاطر: 11].

. ﴿ الشهداءُ إذا ﴾ [البقرة : 282].

. ﴿ ما يشاءُ إذا قضى ﴾ [آل عمران: 47].

. ﴿ من نشاءُ إنّ ربك ﴾[الأنعام: 83].

. ﴿ السوءُ إن أنا ﴾[الأعراف: 188].

. ﴿ ما نشاءُ إنك﴾ [هود: 87].

. ﴿ يشاءُ إنه ﴾ [يوسف : 100/ الشورى: 27، 51].

. ﴿ ما نشاءُ إلى أجل﴾ [الحج : 5].

. ﴿ شهداءُ إلا﴾ [النور: 6].

. ﴿ الملأُ إني﴾ [النمل : 29].

. ﴿ زكرياءُ إنّا﴾ [مريم :7].

. ﴿ الفقراءُ إلى الله﴾ [فاطر: 15].

. ﴿ العلماءُ إن الله﴾ [فاطر : 28].

. ﴿ السّيءُ إلاّ بأهله﴾ [فاطر: 43].

. ﴿ من يشاءُ إناثا﴾ [الشورى: 49].

. ﴿ يا أيها النبيءُ إنّا﴾ [الأحزاب : 45، 50].

. ﴿ يا أيها النبيءُ إذا﴾ [الممتحنة : 12/ الطلاق: 1].

. ﴿ النبيءُ إلى﴾ [التحريم : 3].

حكمها: يجوز فيها الوجهان:

- إبدالها (أي الهمزة الثانية) واوا مكسورة – وهو المقدم-
- التسهيل بين بين .

الهمز المزدوج (في كلمة أو كلمتين)

الهمزتان المتفقتان في الحركة (أأ، أأ، إإ)

فيها الوجهان: الإبدال(وهو المقدم)

- التسهيل

الهمزتان المختلفتان في الحركة:

ننظر للهمزة الأولى فإن كانت:

*مفتوحة: ففيها التسهيل فقط.

*مكسورة: ففيها الإبدال فقط.

*مضمومة: ننظر للهمزة الثانية

فإن كانت:

- مفتوحة: ففيها الإبدال فقط.

- مكسورة: ففيها الوجهان:

الإبدال والتسهيل.

شكل ملخص أحكام الهمز المزدوج

٭ ثلاث همزات في كلمة واحدة.

. ليس في القرآن من ذلك إلاّ ثلاث كلمات وهي:

1. ﴿ آآلهتنا خير﴾ [الزخرف 58].
2. ﴿ آآمنتم ﴾[1] [الأعراف: 123/ طه: 71/ الشعراء: 49].
3. ﴿ ءالآن ﴾ [يونس: 51. 91].

---

[1]. إن كلمة (آآمنتم) أصلها: أأأمنتم بثلاث همزات ، الأولى والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة، ولقد أجمع القراء على إبدال الثالثة حرف مد من جنس حركة ما قبلها ، فأبدلت ألفا (أأامنتم) ، فتجتمع في هذه الحالة همزتان مفتوحتان ، فيصير للكلمة حكمان:

- تسهيل الثانية مع تحقيق الأولى مع ثلاثة البدل: أهامنتم
- الإبدال: وهو إبدال الثانية ألفا فتصير (أاامنتم) فيجتمع ألفان : وهذا لايجوز في لغة العرب ، لذلك لا يبقى إلا حكم التسهيل (وكلمة آآلهتنا لها نفس حكم آآمنتم).

* **حكم هذه الكلمات الثلاث:**

1. (أآلهتنا / أآمنتم) تحقق فيها الهمزة الأولى، وتسهل الهمزة الثانية وجها واحدا (أهالهتنا/ أهامنتم).
2. أما كلمة (ءالآن) [1][يونس:51 ، 91] ففيها خمس حالات:

---

[2] كلمة (ءالآن): أ ألآن (إإ ل إان) . أصل هذه الكلمة " آن" بهمزة مفتوحة ممدودة وبعدها نون مفتوحة ، وهي اسم مبني، علمٌ على الزمان الحاضر، ثم دخلت عليه " أل" للتعريف. ثم دخلت عليه همزة الاستفهام، فاجتمع فيها همزتان مفتوحتان متصلتان الأولى همزة استفهام، والثانية همزة وصل، وقد أجمع أهل الأداء على استبقاء الهمزتين والنطق بهما معا، وعدم حذف إحداهما ، ولكن لما كان النطق بهمزتين متلاصقتين فيه شيء من العسر والمشقة أجمعوا على تغيير الهمزة الثانية ، وإن اختلفوا في كيفية هذا التغيير، فمنهم من غيّرها بإبدالها ألفا مع إشباع المد نظرا لالتقاء الساكنين، ومنهم من سهلها بين الهمزة والألف ، وهذان الوجهان جائزان لكل من القراء العشر ثم إن ورشا قد قرأ بنقل حركة الهمزة التي بعد اللام إلى اللام مع حذف الهمزة، وحينئذ يكون له ثلاثة أوجه:

- الآية 51: ﴿ أثمّ إذا ما وقع ءامنتم به ءالآن وقد كنتم به تستعجلون﴾ .
- الآية 91: ﴿ ءالآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ﴾.

__الحالة الأولى:__ - انفرادها عن بدل سابق عليها ، أو واقع بعدها مع وصلها (أي يبدأ بها ولا يوقف

1- إبدال الهمزة الثانية التي هي همزة الوصل ألفا مع المد نظرا للأصل وهو سكون اللام، ولعدم الاعتداد بالعارض وهو تحرك اللام بسبب نقل حركة الهمز إليها.
2- إبدال همزة الوصل ألفا مع القصر طرحا للأصل، واعتدادا بالعارض وهو تحرك اللام بسبب نقل حركة الهمزة إليها.
3- تسهيل همزة الوصل بينها وبين الألف.

* كما لا يخفى أن للإمام ورش في مدّ البدل المغيّر بالنقل الواقع بعد اللام ثلاثة أوجه: القصر - التوسط - المد. ولكن هذه الوجوه الثلاثة في البدل لا تتحقق على جميع أوجه همزة الوصل بل تتحقق على بعضها دون البعض الآخر، وخلاصة ما ذكره العلماء لورش في هذه الكلمة أن له فيها خمس حالات.(انظر البدور الزاهرة 146.).

عليها). فله في هذه الحالة سبعة أوجه (

وهذه الحالة خاصة بالآية 91)

- إبدال همزة الوصل ألفا مع إشباع المد ، وعليه في اللام ثلاثة البدل (6/4/2)
- ثم تسهيل همزة الوصل بين بين مع الأوجه الثلاثة السابقة في اللام (6/4/2).
- ثم إبدال همزة الوصل ألفا مع القصر ، وعليه في اللام القصر فقط (فتصير الأوجه سبعة)

همزة الوصل	لام البدل
المد طولا	3 أوجه (6/4/2)
التسهيل	3 أوجه (6/4/2)
المد قصرا	القصر فقط

الحالة الثانية:-انفرادها عن بدل سابق عليها أو واقع بعدها مع الوقف عليها (أي يبدأ بها ويوقف عليها) فله في هذه الحالة تسعة أوجه: (وهذه الحالة أيضا خاصة بالآية 91).

- إبدال همزة الوصل ألفا مع إشباع المد وعليه في اللام ثلاثة أوجه (6/4/2).

- إبدال همزة الوصل ألفا مع قصر المد وعليه في اللام ثلاثة أوجه (6/4/2).
- تسهيل همزة الوصل بين بين وعليه في اللام ثلاثة أوجه (6/4/2). فتصير الأوجه تسعة.

همزة الوصل	لام البدل
المد طولا	3 أوجه (6/4/2)
المد قصرا	3 أوجه (6/4/2)
التسهيل	3 أوجه (6/4/2)

الحالة الثالثة: (وهي خاصة بالآية 51) اجتماعها مع بدل قبلها مع وصلها (كاجتماعها مع "آمنتم به" يونس 51 قبلها) فله في هذه الحالة ثلاثة عشر وجها:

- قصر البدل قبلها وهو" آمنتم به" وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها وعلى كل من هذه الأوجه الثلاثة قصر اللام.

. توسيط البدل "آمنتم" وعليه إبدال همزة الوصل مع المد و تسهيلها ، وعلى كل منهما توسيط اللام وقصرها، ثم إبدال الهمزة مدًا مع القصر، وعليه قصر اللام فقط.

. مد البدل " آمنتم"، وعليه إبدال همزة الوصل مع المد وتسهيلها،وعلى كل منهما مدّ اللام وقصرها ، ثم إبدال الهمزة مع القصر وعليه قصر اللام فقط.

(فيكون على قصر" آمنتم"3أوجه، وعلى التوسط5 أوجه، ومثلها على المد 5 أوجه).

البدل "آمنتم".	همزة الوصل	لام البدل
قصر	تسهيل المد طولا المد قصرا	قصر
توسط	التسهيل/ المد طولا	قصر/ توسط
	المد قصرا	قصر
طول	التسهيل/ المد طولا	قصر/ طول
	المد قصرا	قصر

الحالة الرابعة:وهي اجتماعها مع بدل سابق عليها مع الوقف عليها، فله في هذه الحالة سبعة وعشرون وجها :

(خاصة بالآية 51):

- قصر البدل في " آمنتم" وعليه إبدال الهمزة مع المد والقصر، ثم تسهيلها، وعلى كل من هذه الأوجه الثلاثة تثليث اللام (لام البدل) (6/4/2).

- توسيط البدل في " آمنتم" وعليه إبدال الهمزة مع المد والقصر، ثم تسهيلها، وعلى كل من هذه الأوجه الثلاثة تثليث اللام (6/4/2).

- مد البدل في " آمنتم" وعليه إبدال الهمزة ألفا مع المد والقصر، ثم تسهيلها وعلى كل من هذه الأوجه الثلاثة تثليث اللام (6/4/2).

(فيكون مجموع الأوجه على كل من قصر البدل السابق وتوسطه ومدّه سبعة وعشرين وجها).

البدل " آمنتم"	همزة الوصل	لام البدل
قصر	التسهيل المد طولا المد قصرا	3 أوجه (6/4/2)
توسط	التسهيل المد طولا المد قصرا	3 أوجه (6/4/2)
طول	التسهيل المد طولا المد قصرا	3 أوجه (6/4/2)

الحالة الخامسة: وهي اجتماعها مع بدل واقع بعدها كقوله تعالى (آلان وقد عصيت.... لمن خلفك آية) [يونس:91، 92] فله فيها ثلاثة عشر وجها:

. إبدال همزة الوصل ألفا مع المد، ومع قصر اللام وعلى هذا الوجه القصر والتوسط والطول في (آية)، ثم توسيط اللام وتوسيط (آية) ثم مد اللام ومد (آية).

. تسهيل همزة الوصل مع قصر اللام وعلى هذا الوجه تثليث (آية) (6/4/2) ، ثم توسيط اللام وتوسيط (آية) ، ثم مد اللام ومد (آية).

. إبدال همزة الوصل مع القصر، ومع قصر اللام، وعلى هذا الوجه تثليث (آية).

(فيكون على إبدال همزة الوصل مع المد خمسة أوجه ، وعلى تسهيلها خمسة أوجه، وعلى إبدالها مع القصر ثلاثة أوجه، فتصير الأوجه ثلاثة عشر وجها).

همزة الوصل	لام البدل	البدل (آية)
طول	قصر	3 أوجه (6/4/2)
	توسط	توسط
	طول	طول
تسهيل	قصر	3 أوجه (6/4/2)
	توسط	توسط
	طول	طول
قصر	قصر	3 أوجه (6/4/2)

•ملاحظة:

- على الطالب أن يركز تركيزا كبيرا على الحالة الأولى الخاصة بالآية (91) من سورة يونس، وعلى الحالة الثالثة الخاصة بالآية (51) من سورة يونس أيضا ، وأما باقي الحالات فيكفي الطالب الاطلاع عليها.
- كل حالة من هذه الحالات السابق ذكرها لها تعلق بمد العارض للسكون لكننا لم نذكر العارض لعدم الإكثار على الطالب، فتنبه لذلك.

ياءات الإضافة والزوائد

ياء الإضافة:

تعريفها: وهي ياء المتكلم، وتقع:

. في الأسماء في محل جر مثل (نفسي).

. وفي الأفعال في محل نصب (ليحزنني) .

. وفي الحروف في محل جر أو نصب(لي) ، (وإني) .

* **أحوال ياء الإضافة**: لياء الإضافة حالتان :

. إما أن يكون مدغما فيها ما قبلها. أي حرف الياء .

. أو غير مدغم فيها.

1) **فإن كان مدغما فيها ما قبلها**(أي وقعت قبلها ياء ساكنة): فإنها تفتح وتشدد (أي الياء الثانية) ، وهي تسع كلمات في اثنين و سبعين موضعا في القرآن الكريم : (**إليّ ، عليّ ، يَدَيّ ، لَدَيّ، بَنِيّ ، بُنَيّ ، ابنتَيّ، وَالِدَيّ، مُصْرِخِيّ**) .

2) **وإن كان غير مدغم فيها ما قبلها** : فإمّا أن تكون بعدها همزة قطع ، أوهمزة وصل، أو غيرهما من باقي الحروف.

__أولا__ : أن تقع بعدها همزة قطع سواء كانت مفتوحة ، أو مضمومة ، أو مكسورة مثل: ﴿ أَنِّيَ أُوفِي الكَيْلَ ﴾ [يوسف: 59]، ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [الأنعام : 161].

__حكمها__: الفتح مع التخفيف في جميع ما وقع في القرآن منها، إلاّ في ثمانية عشر موضعا فهي فيها ساكنة وتمد __**طولا**__ لكونها من المد المنفصل :

1) ﴿ ءاتوني~ أُفرغ عليه قِطر﴾ [الكهف :92.]
2) ﴿ فاذكروني~ أذكركم﴾ [البقرة: 152].
3) ﴿ أرني~ أنظر إليك﴾ [الأعراف :143].
4) ﴿ ولا تفتني~ ألا في الفتنة سقطوا﴾ [التوبة: 49].
5) ﴿ وإلا تغفر لي وترحمني~ أكن من الخاسرين﴾ [هود :47].
6) ﴿ فاتبعني~ أهدك صراطا سويا﴾ [مريم : 43].
7) ﴿ ذروني~ أقتل موسى﴾ [غافر: 26]
8) ﴿ ادعوني~ أستجب لكم﴾ [غافر: 60].
9) ﴿ أنظرني~ إلى يوم يبعثون﴾ [الأعراف : 14].

10) ﴿ أحبّ إليّ ممّا يدعونني~ إليه﴾ [يوسف : 33].

11) ﴿ فأنظرني~ إلى يوم يبعثون﴾ [الحجر: 36].

12) ﴿ ردًا يصدقني~ إنّي﴾ [القصص: 34].

13) ﴿ وفي ذريتي~ إني تبت إليك﴾ [الأحقاف : 15].

14) ﴿ تدعونني~ إلى النار﴾ [غافر : 41].

15) ﴿ لولا أخرتني~إلى أجل قريب﴾ [المنافقون: 10].

16) ﴿ فأنظرني~ إلى يوم يبعثون﴾ [ص : 79].

17) ﴿ لا جرم أنّ ما تدعونني~ إليه ليس له دعوة في الدنيا﴾ [غافر : 43].

18) ﴿ أوفوا بعهدي~ أوف بعهدكم﴾ [البقرة: 40].

ثانيا: أن تقع بعدها **همزة وصل** سواء كانت متصلة بلام التعريف أم مجردة عنها مثال: ﴿ربيَ الذي ﴾ [البقرة : 258] ، ﴿حرم ربيَ الفواحش﴾ [الأعراف:33] ، ﴿ مسنيَ الضر﴾[الأنبياء:83] ، ﴿ إن قوميَ اتخذوا﴾ [الفرقان : 30] ، ﴿ واصطنعتك لنفسيَ اذهب﴾ [طه :4 ، 42] .

حكمها :

الفتح مع التخفيف في جميع ما وقع في القرآن من ذلك ، إلاّ في ثلاثة مواضع فإنها- أي الياء – تسكّن في **حالة الوقف**. وتحذف لفظا للتخلص من التقاء الساكنين في **حالة الوصل**، وهذه المواضع الثلاثة وقعت فيها ياء الإضافة قبل همزة الوصل مع غير لام التعريف وهي:

1 . ﴿ إني اصطفيتك على الناس﴾ [الأعراف : 144].

2 . ﴿ هارون أخي اشدد به أزري﴾ [طه :30 ، 31].

3 . ﴿ ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا﴾ [الفرقان :27].

ثالثا: أن يقع بعدها حرف غير همزة الوصل أو همزة القطع مثل:

﴿ صراطي مستقيما ﴾ [الأنعام: 153] ، ﴿ معي صبرا ﴾ [الكهف :66] .

حكمها: السكون في جميع ما وقع منها في القرآن ، إلاّ في أحد عشر موضعا فإنها مفتوحة مخففة وهي:

1- ﴿ بيتيَ للطائفين والعاكفين﴾ [البقرة : 125]

2- ﴿ وليومنوا بيَ لعلهم يرشدون﴾ [البقرة : 186].

3- ﴿ فقل أسلمت وجهيَ لله ﴾ [آل عمران :20].

4- ﴿ وجهت وجهيَ للذي فطر السماوات والأرض حنيفا ﴾ [الأنعام : 79].

5- ﴿ ومماتيَ لله رب العالمين ﴾ [الأنعام : 162].

6- ﴿ وليَ فيها مآرب أخرى ﴾ [طه : 18].

7- ﴿ بيتيَ للطائفين والقائمين ﴾ [الحج : 26].

8- ﴿ ومن معيَ من المؤمنين ﴾ [الشعراء : 118].

9- ﴿ وماليَ لا أعبد الذي فطرني ﴾ [يس : 22].

10- ﴿ وإن لم تومنوا ليَ فاعتزلون ﴾ [الدخان : 21].

11- ﴿ لكم دينكم وليَ دين ﴾ [الكافرون: 6].

ملاحظة: وقع الخلاف عن الإمام ورش في كلمة﴿ محياي ﴾ [الأنعام :162]فروى عنه فيها الإسكان والفتح في الياء ، وقُرئ بهما له ، والمقدم الإسكان.

فـائدة:

اتفقت الرواية على الإمام ورش من طريق الأزرق على فتح ياء الإضافة لبعض الكلمات التي وقع قبلها ألف، و

بعدها حرف غير همزة القطع أو الوصل ، وهي ست كلمات في اثني عشر موضعا في القرآن الكريم :

-﴿ هُدَايَ ﴾ [البقرة: 38]، [طه : 123] .

-﴿ إِيَّايَ ﴾ [البقرة: 40/41]،[الأعراف: 155]، [النحل:51]، [العنكبوت: 56] .

. ﴿رُؤْيَايَ﴾ [يوسف:43/ 100] .

. ﴿مَثْوَايَ ﴾ [يوسف: 23] .

. ﴿عَصَايَ ﴾[طه: 18] .

. ﴿بُشْرَايَ ﴾ [يوسف:19] .

الياءات الزوائد:

تعريفها عند علماء القراءات: هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على ما في المصاحف العثمانية.

عدد الياءات الزوائد عند الإمام ورش: لورش من هذه الياءات الزوائد سبع وأربعون ياءً هي:

1. ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ ـــے ﴾[البقرة :186] .
2. ﴿ إِذَا دَعَانِ ـــے ﴾ [البقرة : 186] .
3. ﴿ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ـــے ﴾[آل عمران : 20] .
4. ﴿ فَلاَ تَسْأَلْنِ ـــے مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [هود :46].
5. ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ـــے لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ﴾ [هود : 105].
6. ﴿ وخاف وعيد ـــے واستفتحوا﴾ [ابراهيم : 16].
7. ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء ـــے ﴾ [ابراهيم :40].
8. ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ـــے إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [الإسراء: 62].

9.﴿ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ـــ ے وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاء مِن

دُونِهِ ﴾ [الإسراء:97].

10. ﴿ فَهُوَ الْمُهْتَدِي ـــ ے وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا

مُّرْشِدًا ﴾ [الكهف:17].

11. ﴿ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِ ـــ ے ﴾ [الكهف :24].

12. ﴿ أَن يُؤْتِيَنِ ـــ ے خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾ [الكهف : 40].

13. ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ـــ ے فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾

[الكهف :64].

14. ﴿ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ ـــ ے مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ [الكهف

:66].

15. ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ـــ ے أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴾ [طه: 93].

16. ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ـــ ے﴾ [الحج: 44].

17. ﴿ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ـــ ے ﴾ [الحج: 25].

18. ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ـــ ے بِمَالٍ ﴾ [النمل: 36].

19. ﴿ فَمَا آتَانِيَ ـــ ے اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُم ﴾[النمل: 36].

20. ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ـــ ے ﴾ [القصص: 34].

21. ﴿ كَالْجَوَابِ ـــ ے وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ ﴾ [سبأ: 13].

22. ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ـــ ے ﴾ [سبأ: 45].

23. ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ـــ ے أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً ﴾[فاطر: 26-27].

24. ﴿ وَلاَ يُنقِذُونِ ـــ ے ﴾ [يس~: 23].

25. ﴿ لَتُرْدِينِ ـــ ے ولولا ﴾ [الصافات: 56].

26. ﴿ يُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ـــ ے ﴾ [غافر:15].

27. ﴿ يَوْمَ التَّنَادِ ـــ ے ﴾ [غافر: 32].

28. ﴿ الْجَوَارِ ـــ ے فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ [الشورى: 32].

29. ﴿ أَن تَرْجُمُونِ ـــ ے ﴾ [الدخان: 20].

30. ﴿ فَاعْتَزِلُونِ ـــ ے ﴾ [الدخان: 21].

31. ﴿ فَحَقَّ وَعِيـدِ ـے أَفَعَيِينَا بِـالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ [ق~: 14-15].

32. ﴿ الْمُنَادِ ـے مِن مُّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ [ق~: 41] .

33. ﴿ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ـے ﴾ [ق~: 45].

34. ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ـے ﴾ [القمر: 6].

35. ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ـے ﴾ [القمر: 8].

36. 37. 38. 39. 40. 41.﴿نُـذُرِ ـے ﴾ [القمـر:16/18/21/30/37/39].

42.﴿ كَيْفَ نَذِيرِ ـے ﴾ [الملك: 17] .

43.﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ـے ﴾ [الملك: 18].

44.﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ـے ﴾ [الفجر: 4].

45.﴿ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ـے ﴾ [الفجر: 9] .

46.﴿ أَكْرَمَنِ ـے ﴾ [الفجر: 15].

47.﴿ أَهَانَنِ ـــــے ﴾ [الفجر: 16] .

حكم هذه الياءات: هذه الياءات السبع والأربعون تثبت في حالة الوصل لفظا ، وأما في حالة الوقف فتحذف ويقف القارئ بالسكون على ما قبلها.

الفرق بين ياءات الإضافة والياءات الزوائد:

1. ياء الإضافة تكون في الاسم ، والفعل ، والحرف. والياء الزائدة تكون في الأسماء والأفعال فقط.
2. ياء الإضافة ثابتة في المصاحف العثمانية ، بينما الياء الزائدة محذوفة منها.
3. ياء الإضافة يُبحث عن فتحها وسكونها ، أما الياء الزائدة فإنه يُبحث عن ثبوتها وحذفها في التلاوة ، وكلها ساكنة إلا ﴿ ءاتان ـــــے ﴾ [النمل :36]، فإنها مفتوحة.
4. ياء الإضافة لا تكون إلاّ زائدة عن الكلمة، أي ليست من الأصول فلا تجيء لامًا من الفعل أبدا، فهي كهاء الضمير، وكاف الضمير، فنقول : (نفسي ـ نفسه ـ

نفسك) ، / وأما الياء الزائدة فقد تكون زائدة على أصل الكلمة مثل كلمة (وعيد ــے) [إبراهيم:16] ، و أصل هذه الكلمة (و ع د) ، وقد تكون لاما للكلمة مثل كلمة (فهو المهتد ــے) [الإسراء:97] ، وأصل هذه الكلمة(هـ د ي).

5. ياء الإضافة نقف عليها بالسكون ، أما الياء الزائدة فتحذف عند الوقف، ويوقف على ما قبلها بالسكون.

الوقف والابتـداء

إنَّ الوقـف والابتـداء مـن أهـم أبـواب التجويـد التـي ينبغـي للقـارئ أن يهـتم بهـا، إذ لا يُفهـم معنـى كـلام الله تعـالى إلاَّ بتحري الوقف والابتداء الجائزين.

ومعرفة الوقف والابتداء هي من الترتيل المأمور به بقوله تعالى: ﴿ ورتل القرآن ترتيلا﴾ [المزمل: 4] .

قال الإمام علي رضي الله عنه لما سئل عن قوله تعالى:﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ :" الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف"، وقال ابن الأنباري :" من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء".

تعريف الوقف:

لغة: الكفّ والحبس ، تقول : وقفت الدابّة: أي حبستها.

اصطلاحا: قطع الصوت عن الكلمة زمنا يُتنفّس فيه عادةً ، بنية استئناف القراءة.(أما إذا لم يكن بنية استئناف القراءة فهو قطع).

تعريف السكت:

لغة: الصمت.

اصطلاحا: قطع الصوت عند آخر الكلمة زمنا دون زمن الوقف من غير تنفس.(ولم يقع السكت في رواية ورش إلا في ما بين السورتين).

تعريف القطع:

لغة: الإبانة ، والإزالة ، و الحبس، ومنه قولهم :انقطع الغيث إذا احتبس .

اصطلاحا: قطع القراءة رأسا ، فهو كالانتهاء . وتستحب الاستعاذة بعده للقراءة المستأنفة.

■ **أنواع الوقف**: ينقسم الوقف إلى عدة أقسام باعتبارات مختلفة ، وهي :

□ **أنواع الوقف بالنظر إلى التعلق اللفظي والمعنوي** : ينقسم الوقف بهذا الاعتبار إلى:

1) الوقف التام: وهو الوقف على كلام لا تعلّقَ له بما بعده.لا لفظا ولا معنى، وأكثر ما يوجد في رؤوس الآي ، وعند انقضاء القصص ، وأواخر السور.

مثل:الوقف على لفظ "الدين" في: ﴿ ملك يوم الدين ﴾[الفاتحة :3]،و كالوقف على لفظ "المفلحون" في : ﴿ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون﴾ [البقرة :5] .

- **حكمه** : يجوز الوقف عليه ، والابتداء بما بعده. وسُمي تاماً لتمام لفظه، وانقطاع ما بعده عنه .

2) **الوقف الكافي:**

وهو الوقف على كلام له تعلق بما بعده من جهة المعنى دون اللفظ .

أو هو الوقف على ما تمّ في نفسه وتعلق بما بعده معنًى لا لفظا .

مثل:الوقف على" قلوبهم" في قوله تعالى:﴿ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة﴾ [البقرة: 7] .و كالوقف على لفظ "ربهم" في قوله تعالى:﴿أولئك على هدى من ربهم و ألئك هم المفلحون﴾ [البقرة :5] ، و كالوقف على لفظ "آمنوا " في قوله تعالى :

﴿ يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون إلا أنفسهم وما يشعرون ﴾ [البقرة: 8].

<u>حكمه</u>: يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده. وسُمي كافيا لكفايته مع وجود التعلق المعنوي .

3) <u>**الوقف الحسن**</u>: وهو الوقف على ما تمّ في نفسه وتعلق بما بعده لفظا ومعنى، (ولكن الوقف عليه يؤدي معنى صحِيحا في نفسه)

مثل: الوقف على (الحمد لله) وعلى (العالمين)، وعلى (الرحمن) وعلى (الرحيم).

<u>حكمه</u>: يجوز الوقف عليه، ولا يجوز الابتداء بما بعده إلا إذا كان رأس آية.

وسُمي حسنا لحسن الوَقف عليه، مع كونه وسط الكلام المتصل.

4) <u>**الوقف القبيح**</u>: هو الوقف الذي لا يفهم منه المراد .

أو هو الوقف على ما لم يتم ، لتعلّقه بما بعده لفظًا ومعنًى ،كالوقف على المضاف دون المضاف إليه، أو على المبتدأ دون خبره ، أو فعل دون فاعله.

. أو كالوقف على ما يوهم خلاف المعنى المراد ، أو مع سوء الأدب مع الله ، كالوقف على لفظ " يستحيي" في الآية :﴿ إنّ الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة﴾[البقرة: 26] ، و كالوقف على لفظ "يهدي" في الآية :﴿ وأنّ الله لا يهدي كيد الخائنين﴾ [يوسف:52]. وكالوقف عل لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿ فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين﴾.[البقرة :256] .

. وكذلك لا يجوز الوقف على النفي الذي بعده إثبات قبل ذكر الإثبات ، في قوله تعالى: ﴿ فاعلم أنّه لا إله إلا الله ﴾ إن وقف على لفظ " إله "، وكالوقف على لفظ " أرسلناك " في قوله تعالى: ﴿ وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيراً﴾ .

<u>حكمه</u>: لا يجوز الوقف عليه اختيارا ، ويجوز الوقف عليه لضرورة ، ولكنه لا يجوز الابتداء بما بعده بل يبتدئ بالكلمة الموقوف عليها ، أو بما قبلها.

. إذا تعمد القارئ الوقف على هذا النوع ، وقصد معناه فقد كفر و العياذ بالله .

□ **أنواع الوقف بالنظر إلى ما يوقف به من سكون ، أو إبدال، أو حذف ، أو نحوها:**

1ـ **الوقف بالسكون**: وهو تجريد الحرف عن الحركات الثلاث . وهو الأصل في الوقف.

(إلا الحرف المنون المنصوب فيوقف عليه بالإبدال ويمد بمقدارحركتين ويُسمى مد العوض).

2 . **الوقف بالإبدال** : ويكون في موضعين:

ـ التنوين المنصوب مثل: (غفورًا، رحيمًا) فيبدل التنوينُ ألفا في الوقف، ويمد بمقدار حركتين (مد العوض).

ـ تاء التأنيث المتحركة اللاحقة للأسماء إذا رُسمت "هاء" – أي مربوطة – مثل: الجنّة ،الرحمة.(أي تبدل التاء هاءً ، " الرحمه ، الجنّه ") .

3 . **الوقف بالحذف**: ويكون في أربعة أشياء:

• حذف التنوين المرفوع والمجرور: فيوقف على الحرف المنون بالسكون بعد حذف التنوين (غفورٌ، رحيمٌ، عليمٍ)

• حذف صلة ميم الجمع "عند الوقف على الميم" في : ﴿ واسْتَفْتِهِمْ أَلِربك﴾ .

• حذف صلة هاء الضمير " عند الوقف على هاء الضمير" في :﴿ قال له صاحبه﴾.

• حذف الياءات الزوائد " عند الوقف على العين " في: ﴿ دعوة الداع ى﴾ .

4 . الوقف بالرَّوْم:

. الرَّوم : هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها.

أو: هو النطق ببعض الحركة.

ويجوز الروم وقفا في حركتين وهما: الضمة والكسرة .

مثال: (يعلـمُ)، (نستعينُ)، (بسـم الله الرحمـن الـرحيمِ)، (وفي السماءِ).

5 . الوقف بالإشمام:وهو أن تجعل شفتيك بعد النطق بالحرف ساكنا على صورتهما إذا نطقت بالضمة.

- ولا يكون الإشمام إلا في الحرف المضموم .

مثل: (الله الصمدُ) ، (نستعينُ) .

ملاحظات :- يكون الروم ، والإشمام في غير الوقف في ثلاث كلمات في القرآن الكريم:

﴿ تامنّا ﴾ [يوسف: 11] (روم/ إشمام)

﴿ سيئ ﴾[1] [هود: 77 العنكبوت33] (إشمام).

﴿سيئت﴾ [الملك27.]

ولا يجوز الروم والاشمام في الحركة العارضة مثل (وانحر) ، ولا في تاء التأنيث المرسومة هاء (رحمة/ موعظة) ولا في ميم الجمع

□ **أنواع الوقف بالنظر إلى الباعث عليه:**

1) **وقف اختياري**: وهو الذي يقصده القارئ باختياره ومن غير عروضِ سببٍ خارجي.

2) **وقف اختباري**: وهو الوقف الذي يُطلب من القارئ بقصد امتحانه في كيفية الوقف على الكلمة.

---

[1] تلفظ الياء في (سيء) (سيئت) كما يلفظ حرف "u" بالفرنسية.

3) <u>وقف اضطراري</u>: وهو الوقف عند ضيق النفس ونحوه.

4) <u>وقف انتظاري</u>: وهذا لمن يجمع القراءات فيقف عند كلمة ليعطف عليها أوجها أخرى من وجوه القراءات

<u>الابتداء:</u>

هو الشروع في القراءة ابتداءً ، أو استئنافا بعد القطع أو الوقف، ولا يكون إلا اختيارا، ولا يجوز إلا بمستقل بالمعنى موفٍ بالمقصود.

* **<u>أقسامه</u>**: ينقسم الابتداء إلى : جائزٍ وغير جائز.

- **<u>الجائز</u>**: هو الابتداء بما لا يخل بالمعنى.
- **<u>الممنوع</u>**: وهو ما يسمى بالابتداء القبيح، وهو الذي لا يفهم منه المراد ، كالابتداء بالمضاف إليه دون المضاف، أو بالفاعل دون الفعل ، أو كالابتداء بما يوهم خلاف المعنى المراد ، وخاصة إذا أحال المعنى و أدى إلى ما لا يليق و العياذ بالله مثل الابتداء بـ: (ما وعدنا الله ورسوله ..) في قوله تعالى: ﴿وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم

مرض ما وعدنا الله ورسوله إلاّ غرورًا ﴾ ، وكالابتداء بـ (إن الله هو المسيح)، و(يد الله مغلولة) .وغيرها من الحالات .

ـ ولقد سبق أن ذكرنا حكم الابتداء بنوعيه ـ الجائز و الممنوع. عند الكلام على أحكام الوقف بالنظر إلى التعلق اللفظي و المعنوي. فارجع إليه.

أوجه قراءة ورش (التحريرات)

إن كل خلاف نسب لإمام من أئمة القراءة مما أجمع عليه الرواة فهو **قراءة**، وكل ما نسب للراوي عن الإمام فهو **رواية**، وكل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن قل فهو **طريق** .

- وهذا الخلاف هو عين القراءات والروايات و الطرق أي أن القارئ ملزم بالإتيان بجميعها ، فلو أخل بشيء منها عد ذلك نقصا في روايته ، ومثال ذلك أوجه البدل مع ذات الياء ، وأوجه البدل مع بدل اللين ، - لورش- **وإن شاع التعبير عنها بالأوجه تساهلا** .

- مع العلم أنه لا يجب الإتيان بها كلها أثناء التلاوة ، أو الصلاة ونحو ذلك بل يختار القارئ أو المصلي وجها واحدا منها. وغنما يؤتى بها جميعا أثناء تلقي القراءات منسوبة إلى أصحابها وطرقها ، قصدا من القارئ إلى تحري ما روي وما لم يرو.

- وهناك أوجه وردت على سبيل التخيير والإباحة كأوجه البسملة مع الاستعاذة ، وأوجه البسملة عند الانتقال من

سورة إلى أخرى، فالقارئ مخير في الإتيان بأي وجه منها ، وغير ملزم بالإتيان بها كلها ، فلو أتى بوجه واحد منها أجزأه ، ولا يعتبر ذلك تقصيرا منه، ولا نقصا في روايته، وهذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها قراءات، ولا روايات، ولا طرق، بل يقال لها أوجه فقط بخلاف ما سبق[1].

- ولقد وفقني الله تعالى في جمع عدد كبير من أوجه (طرق) قراءة ورش من طريق الأزرق ، في جدول صغير يسهل حفظه وفهمه، ويغني الطالب عن حفظ عدد لا بأس به من الجداول .وهذه الوجوه خاصة بالوقف على الساكن – أي في حالة الوقف على العارض بالسكون دون الإشمام أو الروم- أنظر الجدول:

---

1. انظر: البدور الزاهرة لعبد الفتاح القاضي ص 10- 11 ، والمختصر الجامع لأصول ورش لعبد الحليم قابة ص 49

البدل	ذات الياء	اللين	العارض للسكون
قصر (2)	فتح	توسط (4)	قصر(2)/ توسط(4)/ طول(6)
توسط (4)	تقليل	توسط (4)	توسط (4)/ طول (6)
طول (6)	- فتح - تقليل	توسط (4) طول (6)	طول (6)

-وإليك شرح هذا الجدول، وكيفية الاستفادة منه:

- إذا قرأ القارئ مد البدل بالقصر فله مع ذوات الياء الفتح فقط، ومع مد اللين التوسط فقط، ومع العارض ثلاثة وجوه [6/4/2].

ـ وإذا قرأ البدل بالتوسط فله مع ذوات الياء التقليل فقط ، ، ومع مد اللين التوسط فقط ، ومع العارض التوسط و الطول [6/4] .

ـ وإذا قرأ البدل بالطول فله مع ذوات الياء وجهان [الفتح /التقليل] ، ومع مد اللين وجهان [التوسط/الطول] ، ومع العارض الطول فقط [6] .

ملاحظة :

1 . على الطالب أن يختار وجها واحدا من وجوه البدل يقرأ به ـ في ورده أو صلاته ... . كما هو مبين في الجدول .

. فإذا اختار مثلا القصر في البدل فلابدّ عليه أن يلتزم بما هو موضح في الجدول ، أي له مع ذوات الياء الفتح فقط، ومع مد اللين التوسط فقط ، ومع العارض ثلاثة وجوه [6/4/2] **يختار بينها** ، ـ في القرآن كله . .

ـ وإن اختار مثلا الطول في البدل ، فله مع ذوات الياء وجهان [الفتح /التقليل] **يختار بينهما**، ومع مد اللين وجهان [التوسط/الطوْل] يختار بينهما أيضا ، ومع العارض الطول فقط [6] .

. وهكذا مع التوسط في البدل .

2 . ننبه الطالب أنّه لا عبرة لتقدم أيّ من العناصر الثلاثة "

البدل، واللين،

و ذوات الياء " ، و الحكم يبقى ثابتا لا يتغير[1] .

3 . هناك بعض أوجه القراءة عند الإمام ورش من طريق الأزرق لم أذكرها في هذه المذكرة ، لأنها تؤخذ مع الرواية ، ومثال ذلك في قوله تعالى : "﴿ وعلّم آدمَ الأسماءَ كلّها ثمّ عرضهم على الملائكة فقال **أنبؤوني** بأسماء **هؤلاء إن** كنتم **صادقين**﴾ [البقرة:30] .

. فهذه الآية تقرأ بثمانية عشر وجها:

- قصر البدل [آدم ، أنبؤوني]، مع ثلاثة "هؤلاء إن" [تسهيل الهمزة الثانية، إبدالها ياء ساكنة مع إشباع المد ، إبدالها ياء مكسورة خالصة]، مع ثلاثة العارض 6/4/2 [صادقين] ، فتصير الأوجه على قصر البدل تسعة .

---

[1] . انظر : البدور الزاهرة لعبد الفتاح القاضي ص28. 29 .

- توسط البدل [آدم ، أنبؤوني]، مع ثلاثة "هـؤلاء_إن"، مع توسط ، وطول العارض6/4 [صادقين] ، فتصير الأوجه على توسط البدل ستة .

- طول البدل [آدم ، أنبؤوني]، مع ثلاثة "هـؤلاء_إن"، مع طول العارض6 [صادقين]، فتصير الأوجه على طول البدل ثلاثة أوجه.

فيكون مجموع هذه الأوجه ثمانية عشر وجها.

وهذا آخر ما يسره الله من هذه المذكرة [1]، والحمد لله أولا و آخرا وظاهرا وباطنا، وصلى الله على النبي المصطفى المختار، وعلى آل بيته الطيبين الأطهار، وأصحابه المصطفين الأخيار، وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين، وبالله التوفيق و السداد، وهو الهادي إلى طريق الرشاد.و لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

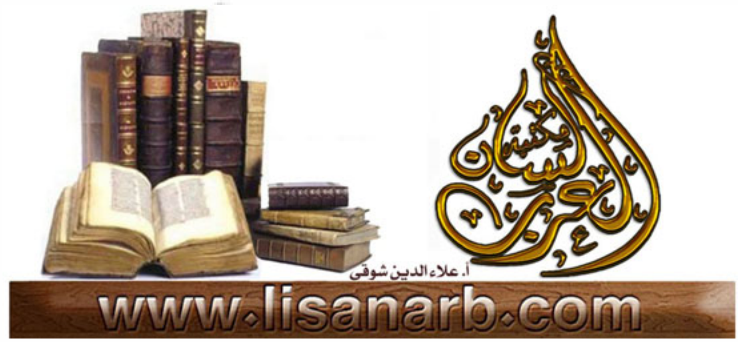
---

[1] ـ أتممت كتابة هذه المذكرة بحمد الله و توفيقه يوم الإثنين 10 ماي 2004م الموافق: 20 ربيع الأول 1425هـ .

قائمة المصادر و المراجع:

ـ النشر في القراءات العشر لابن الجزري.
ـ الكافي في شرح الشاطبية للشيخ عبد الفتاح القاضي .
ـ شرح الشاطبية للإمام أبي شامة (CD).
ـ البدور الزاهرة للشيخ عبد الفتاح القاضي.
ـ النجوم الطوالع للشيخ ابراهيم المارغني .
ـ التوضيح لرواية ورش للأستاذ محمد بن موسى الشرويني .
ـ المحجة في تجويد القرآن للشيخ محمد الإبراهيمي.
ـ النافع في قراءة ورش عن نافع للأستاذ أحمد معبوط.
ـ المختصر الجامع لأصول رواية ورش للأستاذ عبد الحليم قابة.
ـ أصول رواية الإمام ورش للدكتور عامر العرابي .
ـ فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري للشيخ المتولي.
ـ الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون عن الإمام نافع للأستاذ مصطفى أكرور.
ـ مذكرة التجويد للشيخ شراطي.
ـ حق التلاوة للشيخ حسني شيخ عثمان .
ـ الإتقان للإمام السيوطي.

- التلاوة الصحيحة للأستاذ سليمان بن عيسى باكلي.
- حق التلاوة للشيخ حسني شيخ عثمان.
- أحكام قراءة القرآن الكريم للشيخ محمود خليل الحصري.
- أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات للشيخ المقرئ أحمد محمود عبد السميع الحفيان.



الفهرس:



مكتبة اقرأ - قسنطينة - الجزائر